

﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾

الوعد الآخِر

الوعد الآخر – مجلة دورية تصدر عن



مركز ابن تيمية للإعلام

العدد الخامس

ذي القعدة ١٤٣٦هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم؛ علّم الإنسان ما لم يعلم؛ ثم الصلاة والسلام على معلم البشرية محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ أما بعد:

أيها الإخوة المجاهدون الأفاضل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يتجدد اللقاء بكم عبر العدد الخامس من المجلة الدورية (الوعد الآخر) لنطل عليكم بكل ما هو جديد ومفيد نافع بإذن الله، ولعله إن كان من كلمة في هذا المقام أن ندعو الجميع للاجتهاد في نشر هذه المجلة بكافة أعدادها لتعم الفائدة ويحصل المقصود وتتكلل بالنجاح الجهود، فوسائل النشر والتوزيع متاحة للجميع بفضل الله، مع التأكيد على الجانب الأهم المتمثل في النشر الميداني قدر الاستطاعة، فبارك الله في كل من حجز لنفسه دوراً في إنجاح هذا العمل وكان من الجنود المجهولين الذين يشاركوننا الأجر بإذن الله تعالى.

إخوانكم: هيئة التحرير

تطالعون في هذا العدد:

لا إيمـــان لمن لا صبـــر لـــه


بقلم الشيخ:
محمد القرشي - حفظه الله

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

خلق الله الإنسان في كبد، وأهبطه إلى الأرض وابتلاه بطاعته واتباع رسله، وأمر المرسلين وأتباعهم بالصبر على الأذى في الله، وبالصبر على انتظار وعد الله، وبالصبر على الدوام على إقامة شعائره والاستجابة لأوامره، وبالصبر على ركوب المكاره لأنها في طريق الجنة حُجُب، وبالصبر عن معصية الله باتباع الشهوات لأنها في الطريق إلى النار مزالق وسبل، والصبر على قتال أهل الشرك والكفر حتى يأتي أمر الله بالفتح والنصر، فالصبر شطر الإيمان، وهو من الإيمان كالرأس من الجسد، بل لا إيمان لمن لا صبر له، ومن تصبَّر صبَّره الله، والصبر عدة من لا عدة له، وهو عونٌ في الملمات والشدائد، أنفع لصاحبه من الناس، وفيه نجاح المقاصد الدنيوية والدينية، والصبر لازم للإنسان حتى الممات، والصبر عدة المؤمنين إذا طال الأمد واشتد الأذى، وهو حصنهم الحصينة من شياطين الجن والإنس، وشهوات نفوسهم، وهو العمل الذي لا حد لثوابه، وجزاؤه عند الله، وأهله يحبهم الله، وهو معهم معيّة حفظ ونصر وتوفيق، فهو الجند الذي لا يهزم، والسيف الذي لا ينثلم، وهو والنجاح والفلاح والنصر أخوان، فإنّ النصر مع الصبر. ولنا مع هذه العبادة الجليلة والواجب العظيم وقفات:

الوقفة الأولى: في معنى الصبر

الصبر لغة: الحبس، ومنه: حبس النفس على المكروه. وشرعًا: حمل النفس على مكارهها من طاعة الله وترك معاصيه، ومنع النفس شهواتها وكفها عن هواها.

الوقفة الثانية: حكمه: أنه واجب؛ لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }، قال الطبري بعد أن ساق بسنده أقوال المفسرين: «وأولى التأويلات بتأويل الآية قول من قال في ذلك: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ) يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، (اصْبِرُواْ) على دينكم وطاعة ربكم، وذلك أن الله جل ثناؤه لم يخصص من معاني الصبر على الدين والطاعة شيئًا، فيجوز إخراجه من ظاهر التنزيل، فلذلك قلنا: إنه عنى بقوله (اصْبِرُواْ) الأمر بالصبر على جميع معاني طاعة الله فيما أمر به ونهى، صعبها وشديدها وسهلها وخفيفها. (وَصَابِرُواْ) يعني: وصابروا أعداءكم من المشركين، وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب؛ لأن المعروف من كلام العرب في المفاعلة أن تكون بين فريقين، أو اثنين فصاعدًا، ولا تكون من واحد إلا قليلًا في أحرف معدودة، وإذا كان ذلك كذلك؛ فإنما أمر المؤمنين أن يُصابروا غيرهم من أعدائهم حتى يظفرهم الله بهم، ويعلي كلمته، ويُخزي أعداءهم، وألا يكون عدوهم أصبر منهم». اهـ.

ففي هذه الآية أمرٌ بالصبر، وفي قوله تعالى: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ} أمرٌ بالصبر ونهي عن ضده، وفي قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ} أمرٌ بالصبر على طاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم، ونهي عن ضده بترك الدين والردة عن طاعة الله ورسوله، أو في الوقوع في الكبائر المبطلة للأعمال الصالحة والمحبطة للحسنات.

الوقفة الثالثة: أن الله سبحانه مضت سنته أنه يبتلي الناس بما شاء، في أنفسهم وأموالهم وبلدانهم، وكذلك يبلوا صدقهم وإيمانهم وطاعتهم له فيما يحبون ويكرهون في أوقات قوتهم وكثرتهم وفي ضعفهم وقلتهم، ويبلوا ما في نفسوهم وما تُكنُّ صدروهم. قال جل وعلا: {وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ

يُتبع ›››

فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً}، قال الطبري: «وامتحنا أيها الناس بعضكم ببعض -حتى قال:- فمن أجل ذلك لم أعطِ محمدًا الدنيا، وجعلته يطلب المعاش في الأسواق، ولأبتليكم أيها الناس، وأختبر طاعتكم ربكم، وإجابتكم رسوله إلى ما دعاكم إليه، بغير عرض من الدنيا ترجونه من محمد أن يعطيكم على اتباعكم إياه، لأني لو أعطيته الدنيا لسارع كثير منكم إلى اتباعه؛ طمعًا في دنياه أن ينال منها.

وقال عز من قائل: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ}، قال الطبري: «ونختبركم أيها الناس بالشر: وهي الشدة نبتليكم بها، وبالخير: وهو الرخاء والسعة والعافية».

وقال تقدست أسماؤه: {وَلِيَبْتَلِيَ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}، قال ابن كثير: «أي: يختبركم بما جرى عليكم وليميز الخبيث من الطيب، ويظهر أمر المؤمن والمنافق للناس في الأقوال والأفعال، (والله عليم بذات الصدور) أي: بما يختلج في الصدور من السرائر والضمائر.

الوقفة الرابعة: الصبر مراتبٌ، فما كان أعظم مجاهدة للنفس وأكثر نفعًا؛ فهو أفضل وأعلى، فالصبر على طاعة الجهاد في سبيل الله أفضل من الصبر عن صغار الذنوب، والصبر عن كبائر الذنوب أفضل من الصبر على التطوع والنوافل، وهكذا. روى ابن أبي حاتم بسنده: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «الصبر صبران: صبرٌ عند المصيبة حسن، وأحسن منه الصبر عن محارم الله».

قال ابن القيم رحمه الله: «العاشر: أن يعلم أن الله يربي عبده على السراء والضراء، والنعمة والبلاء، فيستخرج منه عبوديته في جميع الأحوال، فإن العبد على الحقيقة من قام بعبودية الله على اختلاف الأحوال، وأما عبد السراء والعافية الذي يعبد الله على حرف، فإن أصابه خير اطمأن به، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه، فليس من عبيده الذين اختارهم لعبوديته، فلا ريب أن الإيمان الذي يثبت على محلّ الابتلاء والعافية، هو الإيمان النافع وقت الحاجة، وأما إيمان العافية فلا يكاد يصحب العبد ويبلغه منازل المؤمنين، وإنما يصحبه إيمانٌ يثبت على البلاء والعافية، فالابتلاء كير العبد ومحكّ إيمانه، فإما أن يخرج تبرًا أحمر، وإما أن يخرج زغلًا محضًا». اهـ من [طريق الهجرتين - ٢٦٨].

واعلم أن أعظم الناس صبرًا أنبياء الله، صبروا على إبلاغ كلمة الله إلى أقوامهم، وأوذوا في الله حتى أتاهم نصر الله. والناس يبتلون على حسب إيمانهم، فالأكمل إيمانًا أشد بلاءً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله



التحريـر

قال تعالى:

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

(سورة آل عمران: ١٤٦-١٤٧)

قال ابن جرير الطبري رحمه الله:

«اختلف القَرَأَةُ في قراءة قوله: (قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ)؛ فقرأ ذلك جماعة من قرأة الحجاز والبصرة: (قُتِلَ) بضمّ القاف. وقرأه جماعة أخرى بفتح القاف وبالألف، وهي قراءة جماعة من قرأة الحجاز والكوفة ... وأولى القراءتين في ذلك بالصواب عندنا: قراءة من قرأه بضمّ القاف: (قُتل مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ)؛ لأنَ الله جل ثناؤه إنما عاتب بهذه الآية والآيات التي قبلها من قوله: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ) الذين انهزموا يوم أحد، وتركوا القتال، إذ سمعوا الصائح يصيح: إن محمدًا قد قُتِل. فعذلهم الله عز وجل على فرارهم وتركهم القتال، فقال لهم جل ثناؤه: أفإن مات محمد أو قتل أيُّها المؤمنون به ارْتَدَدْتُم عن دينكم، وانقلبتم على أعقابكم؟! ثم أخبرهم عما كان من فعل كثيرٍ من أتباع الأنبياء قبلهم، وقال لهم: هلّا فعلتم كما كان أهل العلم والفضل من أتباع الأنبياء قبلكم يفعلونه إذا قُتل نبيُّهم، من المُضِيِّ على منهاج نبيهم، والقتال على دينه أعداء دين الله، على نحو ما كانوا يُقاتلون مع نبيهم، ولم تهنوا ولم تضعفوا، كما لم يضعف الذين كانوا قبلكم من أهل العلم والبصائر، من أتباع الأنبياء إذ قُتل نبيهم، ولكنهم صبروا لأعدائهم حتى حكم الله بينهم وبينهم».

ثم قال رحمه الله: «يعني بقوله جل ثناؤه:

(فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ): فما عجزوا لما نالهم من ألم الجراح الذي نالهم في سبيل الله، ولا لقتل من قُتل منهم عن حرب أعداء الله، ولا نكلوا عن جهادهم، (وَمَا ضَعُفُواْ) يقول: وما ضعفت قواهم لقتل نبيهم، (وَمَا اسْتَكَانُواْ) يعني: وما ذلُّوا فتخشَّعوا لعدوِّهم بالدخول في دينهم، ومُداهنتهم فيه، خِيفة منهم، ولكن مضَوا قدمًا على بصائرهم، ومنهاج نبيِّهم، صَبْرًا على أمر الله وأمر نبيهم وطاعة الله، واتباعًا لتنزيله ووحيه. (وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) يقول: والله يحب هؤلاء وأمثالهم من الصابرين لأمره وطاعته، وطاعة رسوله، في جهاد عدوِّه، لا من فشل ففرَّ عن عدوِّه، ولا من انقلب على عقبيه، فذلَّ لعدوِّه لأنْ قُتِل نبيُّه أو مات، ولا من دخله وَهْنٌ عن عدوِّه وضعفٌ؛ لفقد نبيِّه».

ثم قال رحمه الله: «يعني بقوله جلَّ ثناؤه: (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ): وما كان قولَ الرِّبِّيين، والهاء والميم من ذكر أسماء الرِّبِّيين، (إِلاَّ أَن قَالُواْ) يعني: ما كان لهم قولٌ سوى هذا القول، إذ قُتِل نبيُّهم. وقوله: (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) يقول: لم يعتصموا إذ قُتِل نبيهم إلا بالصبر على ما أصابهم، ومُجاهدة عدوِّهم، وبمسألة ربِّهم المغفرة والنصر على عدوِّهم. ... وأما الإسراف فإنَّه الإفراط في الشيء، يقال منه: أسرَف فلانٌ في هذا الأمر، إذا تجاوز مقداره فأفرط. ومعناه هاهنا: اغفر لنا ذنوبنا الصغار ومنها، وما أسرفنا فيه منها، فتخطَّينا إلى العِظامِ، وكأنَّ معنى الكلام: اغفر لنا ذنوبنا؛ الصغائر منها والكبائر.

وأما قوله: (وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) فإنّه يقول: اجعلنا ممن يثبت لحرب عدوك وقتالهم، ولا تجعلنا ممن ينهزم فيفرَّ منهم، ولا يثبت قدمه في مكان واحد لحربهم، (وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) يقول: وانصرنا على الذين جحدوا وحدانيتك ونبوة نبيِّك».

ما يصرفــه ذلك عن دينــه



التحريـر

قال أبو داود في سننه: حدثنا عمرو بن عون قال أنبأنا هُشيمٌ وخالدٌ عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن خَبَّاب قال: أتينا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهو متوسِّدٌ بُردة في ظل الكعبة فشكونا إليه فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا؟ فجَلَسَ مُحمَرًا وجهه فقال:

«قدْ كان من قَبْلِكم يُؤخَذُ الرَجلُ فيُحفَرُ له في الأرض ثمَّ يُؤتى بالمنشار فيُجعلُ على رأسِهِ فيُجعلُ فِرقَتَيْن ما يصْرفُه ذلك عن دينِهِ، ويُمْشَطُ بأمشاطِ الحديد ما دون عَظْمِهِ من لحْمٍ وعَصَبٍ ما يصْرِفُهُ ذلك عن دينِهِ، والله لَيَتِمَّنَ الله هذا الأمر حتَّى يسير الرَّاكبُ ما بين صنعاء وحضْرَموتَ ما يَخافُ إلَّا الله والذِّئبَ على غنمه ولكنَّكم تعجلون».

(عن خباب): بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الأولى هو ابن الأرت، (متوسد بردة): أي كساء مخططًا. والمعنى جاعل البردة وسادة له، من توسد الشيء جعله تحت رأسه، (فشكونا): أي الكفار، (ألا تدعو الله لنا): أي على المشركين فإنّهم يؤذوننا، (محمرًا وجهه): أي من أثر النوم، ويحتمل أن يكون من الغضب، وبه جزم ابن التين قال الحافظ. (فيحفر له): بصيغة المجهول أي يجعل له حفرة، (بالمنشار): بكسر الميم هو آلة يشق بها الخشبة، (فيجعل فرقتين): أي يجعل الرجل شقين، يعني يقطع نصفين، (ما يصرفه ذلك): أي لا يمنعه ذلك العذاب الشديد، (ويمشط): بصيغة المجهول، (بأمشاط الحديد): جمع المشط وهو ما يتشط به الشعر وهو بالفارسية شانه، (ما دون عظمه من لحم وعصب): والمعنى ما عند عظمه، ومن بيانية، وفي رواية البخاري «ما دون لحمه من عظم أو عصب»، قال القاري: أي ما تحت لحم ذلك الرجل أو غيره وهو الظاهر. وقال الطيبي: من بيان لما، وفيه مبالغة بأن الأمشاط لحدتها وقوتها كانت تنفذ من اللحم إلى العظم وما يلتصق به من العصب، (والله): الواو للقسم، (ليتمن الله): بضم حرف المضارعة وكسر التاء، (هذا الأمر): أي أمر الدين، (الراكب): أي رجل أو امرأة وحده، (ما بين صنعاء): بلد باليمن، (وحضرموت): هو موضع بأقصى اليمن وهو بفتح الميم غير منصرف للتركيب والعلمية، وقيل اسم قبيلة، وقيل موضع حضر فيه صالح عليه السلام فمات فيه، وحضر جرجيس فمات فيه، كذا في المرقاة، (ما يخاف إلا الله): لعدم خوف السرقة ونحوه، (والذئب على غنمه): أي ما يخاف إلا الذئب على غنمه، ولا يخفى ما فيه من المبالغة في حصول الأمن وزوال الخوف، (ولكنكم تعجلون): أي سيزول عذاب المشركين، فاصبروا على أمر الدين كما صبر من سبقكم، قال ابن بطال: أجمعوا على أن من أكره على الكفر واختار القتل أنّه أعظم أجرًا عند الله ممن اختار الرخصة، وأما غير الكفر فإن أكره على أكل الخنزير مثلًا فالفعل أولى. انتهى. قال المنذري: وأخرجه البخاري والنسائي». اهـ.



[من عون المعبود لأبي عبد الرحمن شرف الحق العظيم أبادي ١١٩٨-١١٩٩].

ويستفاد من الحديث:

أولًا: جواز لبس البرود، وجواز الاتكاء.

ثانيًا: الصبر على مقاساة الشدائد ومعاناة أذى المشركين والجاهلين في الدعوة إلى الله تعالى.

ثالثًا: البشارة بالنصر والعزّ لمن صبر على دينه.

رابعًا: أن فيه دليل من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم بإخباره بأنَّ الله سيتم هذا الأمر، ويكون المؤمنون آمنين أعزّة، لا يخافون عدو الله وعدوهم، وقد وقع ذلك بعد وفاته صلى الله عليه وسلم.

أمورٌ يستعان بها على البلاء

للأخ: أبو عمـر حفظه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن دين الله سبحانه وتعالى قائم على أمرين هما الصبر والشكر وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له» وانظر كلمة أمر المؤمن وأمر المؤمن هو الإيمان، وهذا هو معنى قول الله تعالى {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ}.

وورد عن السلف أن الدين نصفان نصف شكر ونصف صبر، فإذا علمنا أن الصبر شطر الإيمان فيجب على المجاهد الصادق إذا كان يجاهد في سبيل الله بأي وسيلة من وسائل الجهاد، ولازم الجهاد في سبيل الله أنه باع نفسه لله كما قال تعالى {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} فإذا كان العبد صادقاً في هذا العقد مع الله فعليه أن يصبر ويثبت في سبيل ذلك وهذا دليل الصدق، وهذه قاعدة عظيمة في الصبر يذكرها شيخ الإسلام رحمه الله قال: «ومن المعلوم عند الناس أن من صدق في طلب شيء من الأشياء بذل من الصبر في تحصيله بقدر صدقه في طلبه» وهذه قاعدة عظيمة لمن فهمها، والإنسان الصادق حتى يثبت على أمر الله ويصبر على بلاء الله لا بد أن تقوم في نفسه عدة معانٍ وهي يسيرة على من يسرها الله عليه، أولها أن يعلم أن أفعال العباد وحركاتهم وسكناتهم مخلوقة وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ليعرف أن أذية الخلق له إنما هي تسليط من الله فانظر إلى الذي سلطهم وهو الله الذي اشترى منك نفسك، ليذهب عن نفسك الهم والغم والحزن ويخلو ذهنك من التفكير بالخلق وكيف ترد أذيتهم.

الثاني هو قول الله تعالى: {وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ} فمن علم أن البلاء نزل بذنب كسبته يداه فانشغل بالتوبة من ذنوبه بدلاً عن معاتبة الخلق، ويروى عن السلف « ما ينزل بلاء إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة» فكان هذا خير معين على الصبر، وليس هذا تبريرا لأعمال الطغاة إنما تزكية لنفس المؤمن.

الثالث إذا آمن الإنسان أن الله تعالى ينزل البلاء إما تكفيراً للسيئات أو رفعاً للدرجات طابت نفسه وزاد يقيناً.

الرابع أن وجود البلاء في الطريق ووجود الإيمان في قلب العبد دليل صريح على صحة الطريق الذي ضل عنه أكثر الخلق قال تعالى: {قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ} سُئل أحد السلف ألم يصدك البلاء عن الطريق فقال: «لولا البلاء لشككت في الطريق».

فاسأل الله أن تكون من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال تعالى: {وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}.

والحمد لله رب العالمين

تأملات ونظرات زادتنا ثبات



للأخ: أبو أنس حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

يقول تعالى {يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاءُ}

بينما تتحالف الأحزاب وتتمالأ الأعداء على الكيد لهذا الدين والبطش والتنكيل بعباد الله المستمسكين به الداعين إليه العاملين به المجاهدين لإعلائه وتمكين رايته تتجاذبنا الذكريات لتعيدنا إلى أول أيام مِنَّة الله علينا بهدايتنا إلى طريق الأنبياء فتسطع في أعيننا مقولةٌ تُطل علينا من أحشاء كتب الأحاديث والسير قيلت لقُدوَتنا في مُستهل دعوته ورسالته: (والله ما جاء أحد قط بمثل ما جئت به إلا عودي)

يزداد بريقها بشكل يخطف الأبصار وسط أزيز المدافع وهدير الطائرات وتهديد البارجات فلا يعد لذلك كله آثر في النفوس المؤمنة يصدها عن الطريق وقد ازداد بها أولياء الله تثبتاً وتشبثاً بشدة عداء أهل الباطل لهم أنهم على الجادة وعلى خطى الأنبياء والمرسلين يسيرون.

ثم تعصف بنا الذكريات فيتردد في خلجات صدور المستحقين لوصف أهل الطائفة المنصورة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة)

فنستيقن في قرارة أنفسنا أن القتال هو قدر الطائفة المنصورة والتي ما تجهمنا الصعاب واقتحمنا المفاوز إلا للحاق بركبها، وتصغر في أعيننا عظائم الخطوب ونسترخص في سبيل الله بذل كل محبوب فنستعذب مشاق طريقنا سعياً لنيل مرادنا، ثم ما أن تكاد أعيننا تعود إلى واقعنا الذي أمضاه الله حتى يجتذب قلوبنا قول الله تعالى : {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيراً وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ}

فتزداد ثقتنا بموعود الله حتى يوطِّن أحدنا نفسه ليستوعب كل صدمة ويصبر على كل بلية فتعلوا همته ويتضاعف عزمه وتقوى شكيمته ويتزود في رحلة مسيره إلى مولاه بخير زاد التقى والصبر معتقدا أنه سبيل الغلبة والنصر في الدنيا والآخرة.

فإن عادت لأحدنا أو لمجموعنا النظرة الحسية لم يفت في عضدنا فقدان الأحبة ومقتل الخلان ولا فقد الأهل وغربة الأوطان، فنثبت على مراد الله يوم عشنا على مراده جل وعلا، فكيف يخذلنا الله ويكلنا إلى أنفسنا وقد وعدنا بالمعية والنصر.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }

وقد ثبتنا على لأواء الطريق فلم نرضَ بأنصاف الحلول ولم تستطب نفوسنا الالتقاء مع أهل الباطل في منتصف الطريق أنَّى ذلك ونحن نلتمس صراط الله المستقيم.. ثبتنا ولم تضعضع عزائمنا قوة الباطل المادية ولم تنصرف قلوبنا عن الحق خوفا منها ولم نتحاشى معاداة وجهاد أهل الباطل ممن ملكها فصدعنا بالحق وسط حدهم وحديدهم وجمعهم وعديدهم كيف لا ونحن المؤمنون بموعود الله المستيقنون بنصر الله المصدقون بما نقل عن رسول الله من تثبيت الجبال الراسيات بثبات أهل الإيمان والثبات (اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان)

فأورثنا الله أرض وأموال وديار الكافرين وجعلهم الله عبرة للمعتبرين.

هذا لسان حال الرعيل الأول من الصادقين السابقين ومن سار على خطاهم من اللاحقين فمثلما كانوا فكونوا

{وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}

حتى يميز الخبيث من الطيب



للأخ: أبو إسلام الغزي حفظه الله

{وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي أمرنا بالتوحيد ونهانا عن الشرك والتنديد وجعل الابتلاء سنة كونية تمحيصا وتزكية ورفعةً للعبيد والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأتم التسليم وعلى أصحابه الطاهرين الأبرار إلى يوم الدين وبعد :.

لما افترض الله علينا التوحيد وأمرنا بالصدع به؛ ادعى كثير من العباد أنه صادق في دعوته محب لدينه، فجعل الله الابتلاء في ذلك سنة ربانية لا تتغير ولا تتبدل لبيان الصادق في دعوته من الكاذب قال تعالى: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}، فانقسم الناس في هذا الابتلاء قسمان فالأول صبر واحتسب فهؤلاء يصدق فيهم قوله تعالى: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

والثاني انتكس على عقبيه وجعل فتنة الناس كعذاب الله فهؤلاء كقوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ}

فاعلم أخي الحبيب أنك منذ دخولك في طريق التوحيد يجب عليك أن تعلم أنك دخلت منذ هذه اللحظة في دائرة الاستهداف، قال ابن القيم رحمه الله (والمقصود أن الله سبحانه اقتضت حكمته أنه لا بد أن يمتحن النفوس ويبتليها، فيظهر بالامتحان طيبها من خبيثها، ومن يصلح لموالاته وكراماته، ومن لا يصلح، وليُمحص النفوس التي تصلح له ويخلصها بكير الامتحان، كالذهب الذي لا يخلص ولا يصفو من غشه إلى بالامتحان إذن النفس في الأصل جاهلة ظالمة، وقد حصل لها بالجهل والظلم من الخبث ما يحتاج خروجه إلى السَبك والتصفية، فإن خرج في هذه الدار، وإلا ففي كير جهنم، فإذا هُذب العبد ونقي أذن له في دخول الجنة) فالشوق يحمل المشتاق على الجد في السير إلى محبوبه ويقرب عليه الطريق ويطوي له البعيد ويهون عليه الآلام والمشاق، وهو من أعظم نعمة أنعم الله بها على عبده، ولكن لهذه النعمة أقوال وأعمال هما السبب الذي تنال به فالعبد يتلذذ أعظم اللذة بما يتحمل من الألم من أجله ومرضاته وتكون لذته وسروره وابتهاجه بقدر ما تحمل من الألم في الله ولله، ثم اعلم أن الأعمال جندٌ للعبد وجندٌ عليه وللعبد كل وقت سريةٌ من نفسه تهزمه أو تنصره فهو يمد عدوه بأعماله من حيث يظن أنه يقاتله بها فأعمال العبد تسوقه قسرًا إلى مقتضاها من الخير والشر، فانتكاس العبد أمام عدوه وهو يُطيقه إنما هو بجند من عمله بعثه له الشيطان واستزله به، فليبادر أهل الصدق إلى كل عمل يكون سببًا في ثباتهم أمام عدوهم، وليتخلص من شهوات الدنيا التي ما زادته إلا انتكاساً وابتعاداً عن الحق، فالإنسان بأعماله ينصر الحق وأهله وبأعماله يخذل الحق وأهله، والإنسان إنما يؤتى في الحقيقة من نفسه قال تعالى: {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}الصابرين.



أخلاق المجاهد في سبيل الله (٢)



للأخ: شاكر الله أحمد حفظه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد؛ فإن من أعظم النعم وأتم المنن التي امتن الله بها على أمة محمد أن بعث لهم خير الرسل وأنزل لهم خير الكتب وجعلهم خير الأمم ثم أمر الناس باتباع هذا الرسول والتزام هذا الكتاب ورتب على هذا الثواب والعقاب وأقام لأجله سوق الجنة والنار وقد جاء عن الإمام الشافعي رحمه الله أنه قال لتلميذه المزني رحمه الله «إذا أردت أن تعرف عظمة الخالق فاستدل بعظمة المخلوق على عظمة الخالق»

فقد جاء في سنن أبي داوود بسند حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أُذن لي أن أحدثكم عن أحد حملة العرش ما بين كتفه وشحمة أذنه مخفق الطير سبعمئة سنة»

فهذا عظمة مخلوق فما ظنكم بعظمة الخالق جل وعلا والذي أريد الوصول إليه أن نعظم الآمر وهو الله سبحانه حتى نعظم الأمر الذي أمرنا به هذا الإسلام الذي رضيه لنا ربنا سبحانه وهو من جهة الأصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام عند العلماء «العقائد، والعبادات، والأخلاق» ولا يتصور قيام أمة لا أخلاق لها وقد صدق من قال وهو أحد العارفين « إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا» فالإنسان المجاهد كما أنه مأمور بالتزام عقائد صحيحة هو مأمورٌ بالتزام أخلاق صحيحة وقد جاء في هذا جملة كبيرة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما من شيء أثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يبغض الفاحش البذيء» رواه الترمذي، وإن حسنُ الأخلاق يدرك بفضلها ما لا يدركه كثير الصلاة والصيام فقد روى أبو داوود عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم» وعلى هذا قليل الصيام والصلاة مع حسن الخلق خير من كثير الصيام والصلاة مع سوء الخلق بل إن العبد يبلغ بحسن خلقه أن يكون أقرب الناس مجلسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم فقد روى الترمذي بسند حسن عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيقهون» قال يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيقهون قال «المتكبرون»

والثرثار هو كثير الكلام تكلفا والمتشدق المتعالي بكلامه على الناس، والذي ينظر في العبادات التي شرعها الله لعباده يجد أنها سبيل إلى الجنة فالصيام قال عنه صلى الله عليه وسلم إن للجنة بابا اسمه الريان يدخل منه الصائمون فالصيام كفيل بالدخول ولكن حسن الخلق كفيل ببلوغ أعلى منازل الجنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم «أنا زعيم بيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» رواه أبو داود ومعنى زعيم كفيل، وعلى هذا فالإنسان المسلم إذا عرف حقا معنى الإسلام وعلى أنه مأمور بإقامة دين الله ولا سبيل لهذا إلا بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الجهاد في سبيل الله وهذا الجهاد ليس حكرا على أحد بل إن الله تعالى أمر به جميع المؤمنين فقال تعالى في سورة براءة {انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } فكيف لإنسان أن يكون مجاهدا في سبيل اله يريد نصرة دين الله سبحانه وهو لا يستطيع التغلب على نفسه وشهواته فإذا لم ينتصر على نفسه لن ينتصر على شيء بعدها لهذا يقول صلى الله عليه وسلم « أفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله» صححه الألباني

وجماع الأخلاق هو تقوى الله سبحانه وتعالى وهو أن تجعل بينك وبين غضب الله وقاية وسترا، يقول طلق بن حبيب رحمه الله التقوى هي « العمل بطاعة الله على نور من الله ترجوا ثواب الله، وترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله»

ومن أظهر ثمار التقوى العلم بدين الله لهذا يقول الله تعالى {وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ} فعلى المجاهد المؤمن وجوباً أن يكون عالماً بما يقوم به أمر دينه في نفسه وهذا أقل العلم وليس شرطاً في المجاهد أن يكون إماماً في العلم وليس هذا تحقيراً للعلم بل قطعاً للطريق على من يقول إن المجاهد يجب أن يكون على قدر كبير من العلم، وكفى بأهل العلم فضلاً أن الله ربط التقوى والخشية من الله بهم فقال تعالى {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء} يعني أن العبد كلما ازداد علما يجب أن يزداد من الله خشية وخوفا وإذا كان علمه لا يزيده من الله خشية فينقلب علمه عليه وبالا وعقابا ومن عرف من نفسه هذا فليراجع دينه مع الله وليبادر في التوبة إلى الله سبحانه فقد قال تعالى {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} فمع أن الله سماهم مؤمنين ولكنه أمرهم بالتوبة وكذلك من سمات المؤمن العامل لدين الله هو إلتزام سمت حسن واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة السمت الظاهر من الأعمال الواجبة وكذلك المسنونة كإعفاء اللحية وهو واجب بالإجماع نقل هذا الإجماع ابن حزم في كتابه مراتب الإجماع ونقله عنه أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية رحم الله الجميع وذلك للأخبار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرها اعفوا اللحى، وارخوا اللحى، ووفروا اللحى، واتركوا اللحى، حتى أن شيخ الإسلام يقول في بعض فتاويه كلاماً شديداً قال « أما حلق اللحية فمثل حلق المرأة رأسها وأشد وهذه مثلة وهي حرام»

وأشد من هذا الكلام كلام ابن عبد البر رحمه الله في كتابه التمهيد فقال « وأما حلق اللحية فحرام ولا يفعل هذا إلا المخنثون من الرجال»

والحمد لله رب العالمين

سلسلة تصاميم: الصدقة فضائل وثمار

قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

الصدقة فضائل وثمار

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

١. إعلم يا رعاك الله أن من فضائل وثمار الصّدقة هو زيادة المال وسعة الرزق. قال تعالى: ﴿يمحق الله الرِّبا ويربي الصَّدقات﴾. وقال صلى اله عليه وسلم «ما نقصت صدقةٌ من مَال ...» رواه مسلم

حملة جهزونا

تليغرام: @jahezona تويتر: @jahezona03 ايميل: jahezona@tutanota.com #حملة_جهزونا

قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

٢. إعلم يا رعاك الله أن من فضائل وثمار الصّدقة شفاء الأمراض. فقد جاء عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «داوو مرضاكم بالصدقة» حسنه الألباني في صحيح الجامع.

تليغرام: @jahezona تويتر: @jahezona03 ايميل: jahezona@tutanota.com #حملة_جهزونا





قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

٣. إعلم يا رعاك الله أن الصّدقة برهانٌ على صحة إيمان صاحبها. فقد جاء عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «والصَّدقة برهان» رواه مسلم.

تليغرام: @jahezona تويتر: @jahezona03 ايميل: jahezona@tutanota.com #حملة_جهزونا

قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

٤. إعلم يا رعاك الله أن الصّدقة سببٌ لنيل البر والتقوى. فقد قال تعالى: ﴿لن تنالوا البرَّ حتَّى تُنفِقُوا مما تحبُّون وما تنفقوا من شيءٍ فإنَّ اللَّه به عليم﴾. «آل عمران»

تليغرام: @jahezona تويتر: @jahezona03 ايميل: jahezona@tutanota.com #حملة_جهزونا



السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه



للشيخ: أبي عمر البغدادي تقبله الله

... ونحن المسلمون الموحدون, إذا خُيرنا بين السجن -العقوبة الدنيوية- وترك الجهاد والعقوبة الأخروية استعذبنا عقوبتكم وهان علينا شرها, كما لا تنفع معنا تفاهة إغراءاتكم، وإنا على يقين إن العاقبة لنا, قال السعدي رحمه الله: «يوسف عليه السلام لما مَلَك نفسه من الوقوع مع امرأة العزيز مع ما كانت تمنيه به من الحظوة وقوة النفوذ في قصر العزيز ورياسته، وصبر على السجن وأحبه وطلبه ليبعده عن دائرة النساء والفتنة, عوضه الله أن مَكَّن له في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء ويستمتع بما شاء مما أحل الله له من الأموال والنساء والسلطان، وأهل الكهف لما اعتزلوا قومهم وما يعبدون من دون الله نشر لهم من رحمته وهيأ لهم أسباب المرافق والراحة وجعلهم سبباً لهداية الضالين». اهـ

كما أننا نعبد الله في الشدة كما نعبده في الرخاء، فيرى الله منا في شدتنا انكساراً إليه وتضرعاً بين يديه, وافتقاراً وحاجةً إليه.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله: «ماذا ينقم مني أعدائي؟ أنا جنتي وبستاني في صدري، قتلي شهادة، ونفيي سياحة، وسجني خلوة». فالسجن للمضطر المحروم من الشهادة خلوة يتعبد فيها ربه ويحفظ كتابه ويدعو إليه غيره, كما فعل نبي الله يوسف لما دعا الفتية إلى التوحيد الصافي في أشمل وأبسط عبارة فقال: (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ).

وهذا شيخ الإسلام ابن تيمية ألَّف أهم وأعظم كتبه في السجن ومات في السجن، وهذه كتبه ما زالت تهدي الحيارى الضالين وتدعو إلى رب العالمين، فأين هي كتب أعدائه وحاسديه؟ فالدنيا كلها كما قال نبينا الصادق الأمين: «سجن المؤمن وجنة الكافر», ولما وُضع شيخ الإسلام ابن تيمية في السجن ورأى أبوابه الحديدية تلا على سجانيه قوله تعالى: (فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ).

فسجانيه في العذاب وهو في رحمة الله لما أعده الله له من الأجر والثواب في الآخرة، هذا وإنما المجاهد المسجون رجل بين الرجال، الرجال الذين قاتلوكم وسكبوا دماءكم واستقذروا مناهجكم، فلم يتركوا سلاحهم ليكونوا عبيداً أذلاء لكم ومطايا أهوائكم.

بين الرجال عرفتُ مقداري *** تحت السياط خبرتُ أسراري

جبلٌ أشمُ لا أهابُ الجاني *** حقدُ العدو يطيلُ أظفاري

هذا و ينبغي أن يتواصى الرجال الأبطال المجاهدون بينهم بالخير, فهذا أعرابي مسلم عراقي يوصي إمام أهل السنة أحمد بن حنبل الذي قال: «ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابي كلمني بها في رحبة طوق -وهي بلدة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات- قال: يا أحمد أن يقتلك الحق مُتَّ شهيداً وإن عشت عشت حميداً، فقَوَّى قلبي».اهـ

وإياكم أن يكون أحدكم أقل شهامة أو رجولة من ذلك اللص الذي قال للإمام أحمد: «أنا سُجنت من أجل عشرة دراهم عشر مرات، أسرق فأسجن ثم أخرج وأعود مرة أخرى، أنت ما عليك إنك تُجلد ولن تشعر إلا بألم السوط الأول والثاني ثم لا تشعر بشيء بعد ذلك», فكان لقوله أثرٌ كبير في ثبات إمام أهل السنة وعدم خوفه من التعذيب.

وليدرك الجميع خطورة الكلمة وأثرها وخاصة في أوقات المحن, فإن رسول الله كان يبشر بكنوز كسرى وقيصر في أيام الخوف أيام الخندق، بل ويبشر بالأمن القادم عند التعذيب في مكة, فاتقوا الله ولا تقولوا إلا خيراً.

من كلمة للشيخ أبي عمر البغدادي بعنوان « وعد الله »

٤٢ رمضان/١٤٢٩ - ٢٠٠٨/٩/٢٤



الصحابي الجليل: عثمان بن مظعون - رضي الله عنه



التحرير

هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي الجُمحي، ويكنى بأبي السائب.

إسلام وهجرة: أسلم عثمان بن مظعون مبكراً، فكان إسلامه بعد أول ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى مع جماعة من المسلمين، فبلغهم وهم بالحبشة أن قريشاً قد أسلمت فعادوا، ولما دنوا من مكة تبين لهم خلاف ذلك فثقل عليهم أن يرجعوا وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار فمكثوا حتى دخل كل رجل منهم في جوار واحد من أهل مكة، فدخل عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة.

ولما رأى عثمان ما يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الأذى بينما هو يغدو ويروح بأمان الوليد بن المغيرة قال عثمان: «والله إن غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل بيتي يلقون البلاء والأذى في الله ما لا يصيبني لنقص شديد في نفسي». فمضى إلى الوليد بن المغيرة فقال: يا أبا عبد شمس وفَت ذمتك، قد كنت في جوارك وقد أحببت أن أخرج منه إلى رسول لله صلى الله عليه وسلم فلي به وأصحابه أسوة. فقال الوليد: فلعلك يا ابن أخي أوذيت أو انتهكت، قال: لا؛ ولكني أرضا بجوار الله ولا أريد أن أستجير بغيره !

فانطلق إلى المسجد فقال الوليد: هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جواري. فقال عثمان: صدق؛ وقد وجدته وفياً كريم الجوار وقد أحببت أن لا أستجير بغير الله عز وجل وقد رددت عليه جواره. ثم انصرف عثمان بن مظعون ووجد لبيد بن ربيعة بن جعفر بن كلاب القيسي في مجلس قريش فجلس معهم عثمان فقال لبيد وهو ينشدهم: ألا كل شيء ما خلا الله باطل، فقال عثمان: صدقت.

قال لبيد: وكل نعيم لا محالة زائل. فقال عثمان: كذبت.فالتفت القوم إليه فقالوا للبيد: أعد علينا. فأعاد لبيد وأعاد له عثمان بتكذيبه مرة وبتصديقه مرة، وإنما يعني عثمان إذ قال «كذبت» يعني نعيم الجنة لا يزول. فقال لبيد: والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا !

فقام سفيه منهم إلى عثمان بن مظعون فلطم عينه فاخضرت فقال له من حوله: والله يا عثمان لقد كنت في ذمة منيعة وكانت عينك غنية عما لقيت، وكانوا يقصدون جوار الوليد الذي كان يمنع عنه الناس.

فقال عثمان: جوار الله آمن وأعز، وعيني الصحيحة فقيرة إلى ما لقيت أختها، ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن آمن معه أسوة. فقال الوليد: هل لك في جواري، فقال عثمان: لا إرب «حاجة» لي في جوار أحد إلا في جوار الله.

ثم هاجر عثمان إلى المدينة وشهد بدراً، وكان من أشد الناس اجتهاداً في العبادة يصوم النهار ويقوم الليل ويجتنب الشهوات، وهو ممن حرم الخمر على نفسه وقال: لا أشرب شرابا يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني

توفي عثمان سنة اثنتين من الهجرة وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين، قيل: توفي بعد اثنين وعشرين شهرًا بعد شهوده بدرًا وهو أول من دفن بالبقيع.

وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي وعيناه تهراقان.

ولما توفي إبراهيم ابن رسول الله؛ قال رسول الله صلى الله عليه سلم: « الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون» . وقد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم على قبره بحجر وكان يزوره.

وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات فانكب عليه ورفع رأسه ثم حنى الثانية ثم حنى الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق وقال: « اذهب عنك أبا السائب؛ خرجت منها ولم تلبس منها بشيء»

وقالت أم العلاء: رأيت لعثمان بن مظعون عينا تجري، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: « ذاك عمله».



مواجهة المعركة النفسية أثناء التحقيق


بقلم: أبو عامر الأمني حفظه الله

مضت أربعة أشهر على الحملة الأمنية التي تشنها حماس على السلفية الجهادية في غزة، خاصة أنصار الدولة الإسلامية، استخدمت حماس فيها أساليب كثيرة لانتزاع المعلومات من صدور الإخوة ومن أهمها التعذيب الجسدي الذي كانت نتائجه قليلة نسبياً، لذلك سعت حماس لاستبدالها بالأساليب النفسية خاصة بعد أن أثبتت التجارب أنها أكثر نجاحاً في انتزاع الاعترافات من الإخوة.

حيث إذا وقع الأخ في شباك المصائد النفسية في التحقيق فإنه يدلي بما لديه من معلومات بكل راحة وهدوء مع البوح بكل المعلومات.

أما الأخ الذي يعترف تحت التعذيب الجسدي يستطيع إقناع المحققين بقصص غير صحيحة والاحتفاظ بالأسرار الخطيرة داخل صدره.

وأساليب التحقيق عندهم قابلة للتغيير حسب مصالحهم الأمنية وقد يتم تغيرها والعودة للتعذيب الجسدي، المهم أن يتوقع الأخ معركة نفسية خبيثة.

فالمحقق يعلم أنك خصم عقائدي ليس بالسهولة أخذ الاعتراف منك تحت التعذيب، لذلك يلجأ المحقق «وقد يكون طاقم كامل من المحققين» إلى السيطرة على نفسيتك من خلال بث الأكاذيب، وقد يساعدهم في ذلك أحد الأسرى سواء بقصد «منتكس» أو بغير قصد «ضعيف نفسي».

فيحاول المحقق أن يشرح لك عن قوة جهاز الأمن الداخلي ويدعي أنهم يعلمون كل شيء، وأنهم يستطيعون أن يفعلوا بك أي شيء، وأنه لن يستطيع أحد حمايتك، وأن الجميع في الخارج قد اعترف عليك، أو أن فلان من المشايخ في الخارج قد تراجع.

هذه الأكاذيب والأراجيف يضعها المحقق أمامك وأنت مقيد على كرسي صغير، ويكررها على مسامعك ثم يتركك ويخرج.

لذلك لا يجب على الأخ أن يهتم بهذه الأكاذيب أو يفكر فيها، كي لا تدخل إلى عقله وتؤثر على معنوياته، وهذا من الخطورة بمكان، فيجب أن يحافظ الأخ على نفسيته، وأن يسمع الكلام من أذن ثم يخرجه من أذن أخرى، وهذا الأسلوب الخبيث يشبه إلى حد كبير الفايروس الذي يدخل إلى جهاز الحاسوب بواسطة المخترق ثم يقوم المخترق بسرقة البيانات والمعلومات من الحاسوب.



ومن الأمثلة على تلك الأكاذيب الخطيرة التي يحاول المحقق تمريرها على الأخ:

١- أنت ضعيف «وعليك أن تجيب في نفسك أنه قوي بالله»

٢- أنت وحدك تفكر أنك قادر على التأثير على حماس وأمنها، حماس التي هزمت اليهود وفتح و.. «وعليك أن تجيب في نفسك أيضا أنا لست وحدي أن معي الله القوي المتين»

٣- أنت ستبقى هنا في السجن لوقت طويل وسنقدمك لمحاكمة «وعليك أن تجيب في نفسك أنك ستخرج من هنا قريباً بإذن الله وهو القادر على ذلك»

٤- نحن نعرف عنك كل شيء «وعليك أن تجيب في نفسك أن المحقق كذاب ،لأن الله وحده هو الذي يعرف كل شيء»

٥- الشيخ الفلاني تراجع وهو الآن ينشر مرجعاته في المساجد «وعليك أن تجيب في نفسك أنك لا تتعلق بالرجال والرجل لا تؤمن عليه الفتنة وهذا وارد»

٦- أن يدخل عليك أحد الأسرى الذين تعرفهم ويبدأ ببث الأراجيف والمخاوف «وعليك أن لا تسمح له أن يتكلم وأن لا تستمع له فربما يكون مدفوعاً أو ساذجاً»

٧- قد يخبرك المحقق أنه يستطيع أن يساعدك «فلا تصدقه وتذكر: لن ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك»

٨- قد يخبرك أن التحقيق انتهى «فلا تصدقه»

٩- قد يخبرك أن التعاون والاعتراف يساعد في خروجك سريعاً من السجن «فلا تصدقه»

١٠- قد يخبرك أن فلان وفلان اعترف وتكلم بكل أسرار العمل وتفاصيله «فلا تصدقه»

يُتبع ›››

وهنا تنويه هام: يجب أن تكون الإجابة داخل نفسك وليس للمحقق، والسبب تجده في أخر المقال.

وأول وسائل الوقاية النفسية هي عدم السماح لهم بالتعرف علي نفسيتك واحرص على إخفاء انفعالاتك ومشاعرك كما تخفي معلوماتك وأسرارك.

فيجب التظاهر بالتمثيل والسذاجة إلى حد منطقي نوعا ما، فمثلاً بعد خمس ساعات من بدء جولة التحقيق لا يجب عليك أن تظهر نشيطاً أو غير متعب لأنك ستجعل المحقق يطيل جولة التحقيق ولكنك لو ظهرت متعباً من بداية جولة التحقيق بسبب آلام ظهرك مثلا أو بسبب أنك لا تستطيع النوم في الزنزانة من رائحة المرحاض أو رائحة الاغطية فذلك سيجعل الجولة تنتهي بسرعة، ولا بأس ببعض الصراخ والتأوه بحجة آلام الظهر أو الرأس ولكن دون ان يتسلل التعب والألم الى نفسيتك الحقيقية.

وعليك أن تُظهر للأسرى الاخرين أنك محدود الشخصية وسطحي التفكير واشعرهم أنك تفكر دائماً في الامور البسيطة مثل الطعام واغطية النوم ونظافتها والالحاح في طلب فرشة الأسنان والإكثار من التساؤل عن الوقت من أجل الصلاة وغيرها.

وإياك أن تشارك أحداً في تفكيرك حول مجريات التحقيق أو توقعاتك حول المراحل القادمة من التحقيق، وإياك أن تنخدع بأي أسير آخر واعلم أنه لا يجب عليك أن تتحمل عن أي شخص فلا تحزن إذا وجدت أخ اخر بمعنويات منهارة ولا تظن أن من واجبك رفع معنوياته أو نصيحته واعلم أنه لو هناك فائدة من نصيحتك له ودعوته للثبات لما وضعوه معك، فغالباً هذا الأخ يكون قد انهزم نفسياً واعترف على كل ما يعرف، غفر الله له، ودخولك معه في التفاصيل قد يكشف لك عن مدى الانهيار الذي تعرض له والمعلومات التي قد اعترف بها فيكون لذلك أثر سلبي بالغ عليك.

واعلم أنهم من كل خطوة من خطوات التحقيق يحرصون على معرفة نفسياتك وتوقعاتك وأفكارك وبغير هذه المعرفة يقفون عاجزين أمامك.

إياك أن تسترسل مع المحقق أو غيره من الاسرى من تفاصيل حياتك أو مهاراتك أو ثقافتك وقدراتك، ويمكنك فقط أن تجيب علي بعض الأمور الظاهرية في حياتك والذي يكون من غير المنطقي عدم الإجابة عليها مثل السكن والوظيفة وأسماء أقاربك والأمور العامة دون تفاصيل.

أخيراً لا يجب أن نُغفل أهم وسائل القوة النفسية ألا وهي قوة الإيمان بالله سبحانه وتعالى والتوكل عليه وحسن العبادة والخشوع فيها، واعلم أن الخشوع في الصلاة هو الذي يجعلك تأنس في الخلوة فلا تكاد تبعد عن الناس إلا وتجد نفسك مطمئناً فرحاً بخلوتك مع ربك.

أما أصحاب الإيمان الضعيف والعبادة الجافة لا يستطيع أحدهم الوقوف ركعتين في جوف الليل فقد اعتاد على الأنس بالناس فقط فسيجد في الزنازين الضيقة وسيجد في نفسه دافعًا نحو شهوة الكلام والثرثرة مع أي شخص يقابله فيغرف لسانه من قلبه ليكشف للأعداء عن نفسيته وأفكاره وهذا سيساعدهم إلى أفضل الطرق لاستدراجه.

قد نوهنا أنه يجب أن تكون الإجابة داخل نفس الأخ، والسبب: أن إظهار هذه المعنويات والتفاعلات النفسية تجعلهم ينجحون في التخطيط لهزيمتك وخداعك والتصعيد من ممارساتهم ضدك.

والحمد لله رب العالمين



كيف تحمي جهازك الشخصي (١)



بقلم: قسورة حفظه الله

مع تطور التكنلوجيا الرقمية وبعد أن أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد، أصبح جزء كبير من تركيز أجهزة المخابرات العالمية على كيفية جمع المعلومات عنك عبر نقطة الضعف هذه (أي ارتباطك بالتكنلوجيا على مدار الساعة)، وقد خصصت هذه الأجهزة المخابراتية معامل ضخمة لهذا الأمر وفرغت في سبيل ذلك عشارات آلاف من الخبراء التقنيين وأصبح جزء كبير من ميزانيات تلك الأجهزة تُنفق عليه، فهو يعتبر مصدر لكنز من المعلومات لم تحلم به هذه الأجهزة من قبل، فما بالك بمجموعة من الجواسيس يرافقونك ليل نهار خطوة بخطوة، يسمعون كل كلمة تخرج منك وكل كلمة تكتبها وكل رسالة تقرأها ويعلمون تفاصيل شبكتك الاجتماعية والتنظيمية ... الخ

أولا: التجسس عليك عن طريق نظام التشغيل (الويندوز):

اعلم أخي المجاهد أن أجهزة المخابرات ليست ساذجة كي تأتيك ببرمجيات الاختراق بشكل علني أو حتى مريب، بل يتم استخدام طرق لحقن نظام التشغيل بطرق خبيثة ومخفية ببراعة بحيث لا يتم اكتشافها، إليك بعض هذه الطرق وكيفية الوقاية منها:

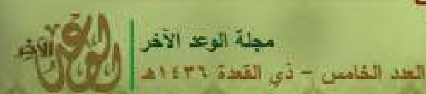
طريقة الاختراق	التعريف والوظيفة	أقوى البرامج المضادة
برمجيات خبيثة	تسمى Malware أو spyware وعمل هذه البرمجيات هذ التخفي بين برامج نظام التشغيل بغرض جمع المعلومات، وقد تستخدمها أيضا شركات دعائية لتجمع عن المستخدم معلومات لتستهدفه فيما بعد بإعلانات توافق اتجاهاته، ولهذه البرمجيات الخبيثة برامج خاصة للتخلص منها وتسمى anti-spyware أو anti-malware عمل هذه البرمجيات هي جمع المعلومات عن المستخدم، وقد تستخدمها أيضا شركات دعائية لتجمع عن المستخدم معلومات لتستهدفه فيما بعد بإعلانات توافق اتجاهاته	Malwarebytes أو Ad-Aware Free +Antivirus
برامج تسجيل ضربات لوحة المفاتيح	تسمى برامج key-logger وهذه البرامج لا يتعرف عليها مضاد الفيروسات أو مضاد البرمجيات الخبيثة كتهديد لأنها برامج مرخصة! ووظيفتها تسجيل الأحرف التي يتم ضربها على لوحة مفاتيحك مع تسجيل التوقيت ووضع الجهاز الحالي مثل على أي موقع تتواجد، ما هي البرامج المفتوحة، ويوجد برامج تحمي المستخدم من هذا التطفل وتسمى ant-logger	Zemana AntiLogger
الفيروسات	وهي ملفات أو برمجيات تصيب الجهاز وهدفها الأول هو التخريب، وقد يستخدم لضرب منظومة الحماية وإضعاف الجهاز حتى يسهل عمل البرمجيات الخبيثة spyware التي تكلمنا عنا سابقا، ويمكن أن تقوم هذه الفيروسات أيضا بمهمات جمع المعلومات والمراقبة والبرامج المضادة تسمى برامج antivirus	Bitdefender أو Kaspersky

بالإضافة لما سبق من الضروري جدا أن يكون مثبت على جهازك برنامج يسمى الجدار الناري أو firewall ووظيفة هذا الجدار الناري هو منع أي تصرف مشبوه أو غير اعتيادي على الدخول إلى برامج النظام، أي انه يعمل رقابة عامة وفلترة على الاتصالات الصادرة والواردة من جهازك بحيث لا يسمح بأي نشاط إلا بموافقتك أنت، ومن اقوى هذه البرامج التي ننصح بها: Comodo Firewall أو ZoneAlarm Free Firewall.

هذا كله لا يغني عن أن يكون لديك أخي المجاهد «حس أمني» بالتعامل مع ملفاتك ومعلوماتك الحساسة على جهازك، وحفظها بطرق مشفرة، وسنفرد لهذه الطرق درس كامل بإذن الله.

لمزيد من المعلومات يمكنكم التواصل مع الأخ: قسورة





الشيخ المجاهد: مرجان سالم - تقبله الله



جمع وترتيب:
محب الشهداء

الشيخ مرجان مصطفى سالم الجوهري، المعروف باسم «عبد الحكيم حسان» والمكنى بأبي عمرو، ولد في مصر عام ١٩٥٩ .

رحلته مع العلم الشرعي: أنعم الله عليه بالالتزام بمنهج السلف منتصف السبعينات، وقد اشتغل بطلب العلم على أيدي جماعة من المشايخ المصريين، وكانت أهم دراساته حينئذ في مسائل الإيمان والاعتقاد، وأكثر من تلقى منه هذا الباب هو الشيخ محمد عمر إلياس - قُتل رحمه الله في أحداث الحرم عام ١٤٠٠هـ -، ودرس علم الأصول والفقه وعلم الحديث - رواية ودراية - على أيدي جماعة من العلماء علاوة على مشايخ الأزهر وخاصة من المنتسبين إلى التيار السلفي، وقد سافر الشيخ إلى الجزيرة واليمن، وجالس بعض المشايخ هناك، ودرس عليهم بعض الكتب والمسائل، ثم أكمل الطلب وحده، نظرًا لسفره من الجزيرة بعد عدم استطاعته الإقامة بها.

جهاد وأسر: شارك الشيخ إخوانه المجاهدين في مصر جهادهم للنظام الفرعوني، حيث كان عضو مجلس شورى جماعة الجهاد، تم أسره عام ١٩٨١هـ بعد مقتل الطاغوت أنور السادات، وبعد أن طلق سراحه تابع الشيخ طلب العلم على يد جماعة من العلماء العاملين بجامعة الأزهر، ثم بعد انتهائه من الدراسة الرسمية بالأزهر، درس «علم الإدارة» بكلية التجارة.

هجرته لأرض الجهاد: بقي الشيخ منشغلاً بالطلب وبعض التدريس والخطابة، إلى أن قرر الهجرة إلى أفغانستان لمشاركة إخوانه الجهاد هناك وذلك عام ١٩٨٦، حيث شارك في نشر العلم الشرعي بين المجاهدين وكانت له دورات شرعية كانت تقام لخدمة الجهاد والمجاهدين وتأهيلهم، وخاصة في المسائل المتعلقة بأحكام الإيمان والكفر، مع تركيزه على فقه النوازل، وقد استفاد كثيرا في هذه الفترة ممن خالطهم هناك، أمثال الشيخ عبد الله عزام رحمه الله.

اعتزاله الفتنة: بعد الفتنة والاقتتال بين المجاهدين في أفغانستان عام ١٩٩٢ هاجر الشيخ مرجان قاصدًا اليمن، حيث درَّس في بعض المعاهد الشرعية الأهلية، ثم عاد إلى أفغانستان مع بداية حكم الطالبان عام ١٩٩٦، وبقي مشاركًا لإخوانه جهادهم ودعوتهم، ومحاضرًا ومدرسًا، وكان مشرفاً على مجلة (معالم الجهاد) وهي مجلة علمية فصلية كانت تصدر عن جماعة الجهاد، وأنشأ «مركز صلاح الدين للدعوة»، مع دروسه التي لا تنقطع في الثغور والجبهات، وكان ممن أفتى وشارك في تدمير صنم بوذا عام ٢٠٠١، إلى أن قامت أمريكا بحملتها الصليبية على الإمارة الإسلامية، فبعد سقوط الإمارة خرج الشيخ مع إخوانه المجاهدين والمهاجرين إلى جبال أفغانستان، فرابط وسط المجاهدين يُعلمهم ويفتيهم ويقضي بينهم.

أسره وتسليمه لطواغيت مصر: وقع الشيخ في الأسر وقامت المخابرات الباكستانية بتسليمه للمخابرات المصرية عام ٢٠٠٩، فصدرت ضده أحكام عسكرية في قضية «العائدين من ألبانيا»، القضية رقم ٨ لسنة ٩٨ بالسجن المؤبد، وهي نفس القضية الصادر فيها حكم بالإعدام ضد الشيخ أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة، وكذلك تمت محاكمته في قضية رقم ١٨ لسنة ٩٣ والمعروفة بـ «تنظيم طلائع الفتح».

وبعد سقوط الطاغية مبارك تم إطلاق سراح الشيخ بناءً على عفو صحي، فعاد الشيخ مجدداً لميدان الدعوة والتوجيه رغم حالته الصحة الصعبة ومعاناته من شلل نصفي، وشارك مع التيار السلفي الجهادي في فعاليات ميدان التحرير وكان له كلمات بارزة فيه، إلى أن أعيد اعتقاله في نوفمبر ٢٠١٣ في سجون الطاغوت السيسي المجرم.

مؤلفاته: للشيخ كثير من الكتب والمؤلفات الشرعية، منها كتاب (التبيان في أهم مسائل الكفر والإيمان) في ثلاثة أجزاء، وكتاب (الجهاد في سبيل الله- آداب وأحكام) في جزئين، وكتاب (هداية المجاهدين إلى وصية النبي الأمين)، وهو كتاب في شرح وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- بالسمع والطاعة لأولياء الأمور.

وفاته: في يوم الأربعاء ٥ أغسطس ٢٠١٥ توفي الشيخ مرجان في سجن العقرب، إثر تدهور حالته الصحية، وجاء في شهادة أحد رفاقه: «الشيخ مرجان سالم رحمه الله كان معنا في العنبر ومُنع عنه أدويته و ظل ٤ أيام متواصلة يشكو صداعًا شديدًا في رأسه، و ظل الإخوة معه في العنبر يطرقون الأبواب لعرضه على الطبيب لقياس ضغطه على الأقل أو إعطائه دوائه المسروق، ولكنهم تركوه حتى مات في الزنزانة»

رحم الله الشيخ مرجان وجمعنا به في الفردوس الأعلى



العــــودة ... حـــق أم واجـــب ؟

بقلم الأخ:
أبو بكر أو'اب

الحمد لله ربّ كل شيء ومليكه، سبحانه وتعالى علوا كبيرا، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله المبعوث بين يدي الساعة بالسيف رحمة للعالمين، نبي المرحمة ونبي الملحمة؛ أما بعد :-

«حق العودة» كلمةٌ يتردد صداها في الأذهان؛ فتقفز إلى الذاكرة مشاهد التشرّد والتشتت واللجوء والمجازر التي ارتكبها اليهود على مدى سنوات طوال فقتلوا الأطفال والرجال وبقروا بطون النساء، وهدموا المساجد، ودمروا المنازل، وأكبر من ذلك كله أقاموا حُكمًا ديمقراطيًا ظالمًا.

وباتت هذه الكلمة تحمل في طياتها آمال أهل فلسطين بالعودة إلى ديارهم التي طردوا منها بالقوة في حربي عامي ١٩٤٨م و١٩٦٧ وسلبت أملاكهم وأرضهم مجموعات يهودية جاءت من شتى بلدان العالم بمساعدة بريطانيا التي وعدتهم بإنشاء وطن قومي لهم فيما عُرف بوعد بلفور، ولأجل ذلك سهلت لهم إقامة معسكرات للتدريب والحصول على السلاح، وفي المقابل ضيقت على المسلمين لدرجة إعدام من وجدوا بحوزته ظرف طلقة فارغ. وضمن حرب المصطلحات استولى الأعداء على هذا المصطلح «حق العودة» ليُفقدوه مضمونه، وينزعوا عنه رونقه، ويحرفوه إلى الوجهة التي تحقق مصالحهم وبالطبع تضر بمصالح المسلمين كما جرت عادتهم، واستقرت سجيتهم الخبيثة.

فربطوا الأمر بهيئة الأمم المتحدة ضد الإسلام التي أصدرت قرارا تحت رقم ١٩٤ يدعو إلى عودة الراغبين من اللاجئين إلى ديارهم أو تعويضهم غير الراغبين في العودة، وذلك بالتأكيد سيكون بموافقة المحتلين اليهود وبمساعدة المرتدين الذين جعلوا للقرار قدسية لا يستحقها وجعلوا لهيئة الأمم المتحدة مكانة لا تليق بها.

فليس تحالف الكفار والمرتدين المسمى هيئة الأمم المتحدة هو من يقرر للمسلمين العودة إلى ديارهم وطرد أعدائهم منها بل إنّ الإسلام يفرض على المسلمين القتال لإخراج الأعداء ودحر المعتدين ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ [سورة البقرة، من آية ١٩١]. وتنص الفقرة رقم ١١ من القرار ١٩٤ الصادر في الدورة الثالثة لما يُسمى بالجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨م على الآتي:



«تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وكذلك عن كل فقدان أو خسارة أو ضرر للممتلكات بحيث يعود الشيء إلى أصله وفقاً لمبادئ القانون الدولي والعدالة، بحيث يعوّض عن ذلك الفقدان أو الخسارة أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة».

وتبدو لنا خطورة هذا القرار وإخضاعه ديار المسلمين لسيطرة اليهود ويتضح ذلك جليًا في عبارة « العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم» يقصدون بذلك اليهود الذين احتلوا البلاد وقتلوا العباد وارتكبوا بحقهم الجرائم، وطردوهم وسرقوا ممتلكاتهم.

ومرة أخرى ربط القرارُ الجائر الأمر بالحكومة اليهودية التي تتكفل بتعويض العائدين للعيش تحت حكمها عن كل فقدان أو خسارة أو ضرر للممتلكات، وكالعادة يسارع المرتدون من حكام المسلمين بدفع التعويضات المزعومة بدلا عن أوليائهم اليهود.

ورغم ذلك تجد الخونة من الفلسطينيين يكثرون الحديث عن ضرورة تطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة، ويخصّون القرار ١٩٤ الذي يرتبط بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم،

يُتبع ›››

وذهب مرتدو السلطة الفلسطينية بزعامة محمود عباس الموالين لليهود إلى اعتبار من يعود إلى الضفة وغزة من اللاجئين العائدين إلى ديارهم.

وبقي اللاجئون طوال السنوات الماضية منذ ١٩٤٨م يعيشون في المخيمات في أوضاع صعبة بزعم أنّ ذلك يُبقي قضية اللاجئين حية، وكأنّ الحياة الكريمة وإنهاء المعاناة ستُميت القضية وتمنعهم عن العودة لما ترك آباؤهم وأجدادهم فارين بأنفسهم وأعراضهم. بل إنهم وفي كل مرة تجري تقليصات على ما تسمى «المساعدات الدولية» المقدمة للاجئين تنفجر موجة من الغضب المشبع بالذلة والمهانة؛ وكأن المسلمين في فلسطين مجموعة من الجياع والمرضى والعراة البؤساء الذين يحتاجون الطعام والشراب والكساء والدواء، والمصيبة أن هناك من يقايض ذلك بالعودة والتحرير والأعظم مصيبة أنه لا يجد من يخرسه ويوقفه عند حده.

ولعلك ترى المظاهرات والمسيرات التي تدعو إليها تنظيمات ومؤسسات فلسطينية مختلفة والتي تطالب بتطبيق «حق العودة» بحسب قرارات الأمم المتحدة، وهو ما يدلل على مدى تورط قيادات فلسطينية في العمالة والخيانة إلى حد كبير؛ حيث أن الأولى بهم حشد الطاقات واستنفار الجميع للقتال حتى إخراج اليهود والعودة رغم أنوفهم وهذا منطق بشري بسيط لا يحتاج إلى شروحات. والأحرى بالمسلمين في فلسطين أن ينفروا للجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا؛ ويبذلوا كل وسعهم لإخراج أعدائهم من ديارهم فإن لم يستطيعوا وجب الجهاد على المسلمين من حولهم الأقرب فالأقرب حتى يتم «واجب العودة» ويطرد اليهود إلى غير رجعة بإذن الله. ولا أرى في قرار الأمم المتحدة الذي يصرُّ عليه فلسطينيون إلى ترسيخًا لسيطرة اليهود على أرض فلسطين، وتضييعا لأحقية المسلمين فيها، وإتاحة الفرصة لأعداء أمة الإسلام التحكم في قراراتها وتوجهاتها وإخضاعها لسيطرة الكفار والمرتدين.

ولكن الأخطر في الأمر أنّه يُراد له أنّ يتم وفق مبادئ القانون الدولي ومن رضي بذلك فقد ارتدّ عن دين الإسلام حيث أنه لا يحلّ لمسلم أن يتحاكم إلى الطاغوت بل يجب عليه أن يتحاكم إلى شريعة الله التي أنزلها على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.



أقول أن الجهاد فرض عين لتحرير الأقصى ولإنقاذ المستضعفين في فلسطين وفي لبنان وفي العراق وفي كل بلاد الإسلام ولا شك ان تحرير جزيرة العرب من المشركين أيضا هو كذلك فرض عين ولكن في مسأة تقديم بعض الكلام يقال أن أسامة الآن وضع قضية فلسطين فهذا غير صحيح فللعبد الفقير محاضرات 1407 تحث المسلمين على المقاطعة الإقتصادية ضد البضائع الأمريكية وكنت أقول ان أموالنا يأخذها الأمريكان ويعطوها لليهود فقتلوا إخواننا في فلسطين وهذا فرض عين وهذا فرض عين وفروض عيان كثيرة في الجهاد ككشمير وغيرها وفي الجبهة التي أنشأت قبل بضع سنين كان عنوانها مسمى الجبهة الإسلامية ضد اليهود والصليبين وذكرنا لهذا الحدثين أو لهاتين القضيتين من باب الأهمية فأحيانا قد تتوفر مقومات في إحدى القضيتين تدفع بها أكثر من غيرها فتتحرك بهذا الاتجاه دون إهمال للإتجاه الآخر.

اللقاء الصحفي مع الشيخ أسامة بن لادن و الذي أجراه تيسير علوني

سلسلة تصاميم: الصدقة فضائل وثمار



قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

٥. إعلم يا رعاك الله أن الصّدقة تُطهر النفس وتزكيها

قال تعالى: ﴿ خُذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾.

حملة جهزونا

تليغرام: @jahezona تويتر: #حملة_جهزونا ايميل: jahezona@tutanota.com



قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

٦. إعلم يا رعاك الله أن الصّدقة تظل صاحبها من حرارة الشمس يوم القيامة: قال ﷺ: «كل امرئ في ظل صدقته حتى يُقضى بين الناس» رواه أحمد وصححه الألباني، وفي حديث السبعة «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه» متفق عليه.

حملة جهزونا

تليغرام: @jahezona تويتر: #حملة_جهزونا ايميل: jahezona@tutanota.com



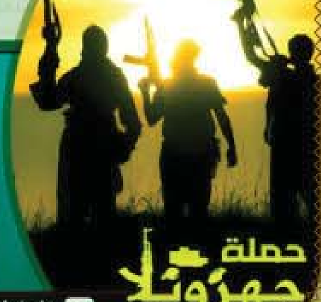
قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

٧. إعلم يا رعاك الله أن الصّدقة من أخلاق النبي ﷺ. فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: « كان رسول الله ﷺ أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام .. فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة ». متفق عليه

حملة جهزونا

تليغرام: @jahezona تويتر: #حملة_جهزونا ايميل: jahezona@tutanota.com



قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

٨. إعلم يا رعاك الله أن الصّدقة صلة للرحم: قال ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم صدقة وصلة». رواه أحمد

حملة جهزونا

تليغرام: @jahezona تويتر: #حملة_جهزونا ايميل: jahezona@tutanota.com

معلومات عن حرب العصابات (٤)


بقلم: عز الدين المقدسي

المرحلة الثالثة من مراحل حرب العصابات:

وهي مرحلة الهجوم النهائي والقضاء على العدو، ويتم في هذه المرحلة السيطرة على الأرض والحفاظ عليها وتكوين نظام حكم خاص بالمجاهدين قائم على الحكم بالشريعة وبسط العدل بين الناس.

القتال في هذه المرحلة يتركز في السيطرة على مفاصل الدولة والمناطق الاستراتيجية ذات الثقل الاقتصادي ويوازيه بناء كل ما يعين الناس على معيشتهم في المناطق المسيطر عليها من مدارس ومستشفيات ومزارع وغيرها.

السمات الأساسية لهذه المرحلة:

- تحدث الصراعات والخلافات لدى العدو وتبدأ القيادات العسكرية بتحميل بعضهم البعض الفشل والمسؤولية عن هذا التقهقر وقد تؤدي هذه المشاكل لحصول انقلابات عسكرية.
- يقوم المجاهدون باستغلال ضعاف النفوس في هذه المرحلة من جيش العدو لشعورهم بقرب الهزيمة وتجنيدهم لخدمة مصالح المجاهدين والتي تنقسم لمصالح عسكرية وأخرى نفسية تتمثل في بث الشائعات لدى العدو.
- ينحسر نفوذ العدو في هذه المرحلة عن المناطق النائية والريفية ليصبح تواجده فقط في مركز البلاد مما يحيطه بوسط عدائي ينحاز إليه كل مظلوم.
- يحاول العدو الابقاء على طرق اتصال وامداد له مع الدول المجاورة وهذه المحاولة تكلفه ثمنا باهضا فالأمور ليست كقبل فغالب أطراف البلاد تكون قد فلتت من قبضته وتكلفة الامداد الجوي باهضة على الصعيد الاقتصادي وقد عجزت عنها حتى أقوى الدول اقتصاديا.
- تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للمجاهدين مرحلة فتوحات ونصر لا يرضون في أي معركة بأقل من فتح المكان الذي تتم مهاجمته يساعدهم في ذلك معنويات مرتفعة مقابل معنويات العدو المنهارة.
- تشهد هذه المرحلة فرار لقيادات من جيش العدو.
- يحكم المجاهدون الحصار على المناطق التي تستعصي السيطرة عليها ليتم الاستغلال الأمثل لأي ثغرة قد تظهر في جيش العدو.
- عند مهاجمة العدو يتم:
  - استخدام الجنود الذين تم تجنيدهم من داخل جيش العدو لإحداث ارباك في صفوفه.
  - ترك منفذ ليفر منه جنود العدو من خلاله ولتجنب قتالهم لنا قتال المستميت.
  - رفع شعار العفو أو تنفيذ الحكم العادل لمن استسلم منهم وكف عن قتالنا.
  - الاستخدام الأمثل لفنون الحرب من حصار أو إحكام أو إطباق وكذلك الالتفاف.
- يقوم المجاهدون بتأمين ما يتم الاستيلاء عليه من سلاح والحرص عل عدم تلفه لاستخدامه في تسليح الجيش الخاص بالدولة الناشئة.
- يعمل المجاهدون على اقامة مراكز يأوي إليها كل من يريد التوبة ويتم فيها جمع السلاح منهم.
- يتم في هذه المرحلة تدشين معالم الدولة القادمة.



يُتبع ›››

معالم الدولة الناشئة:

على صعيد الحكم:

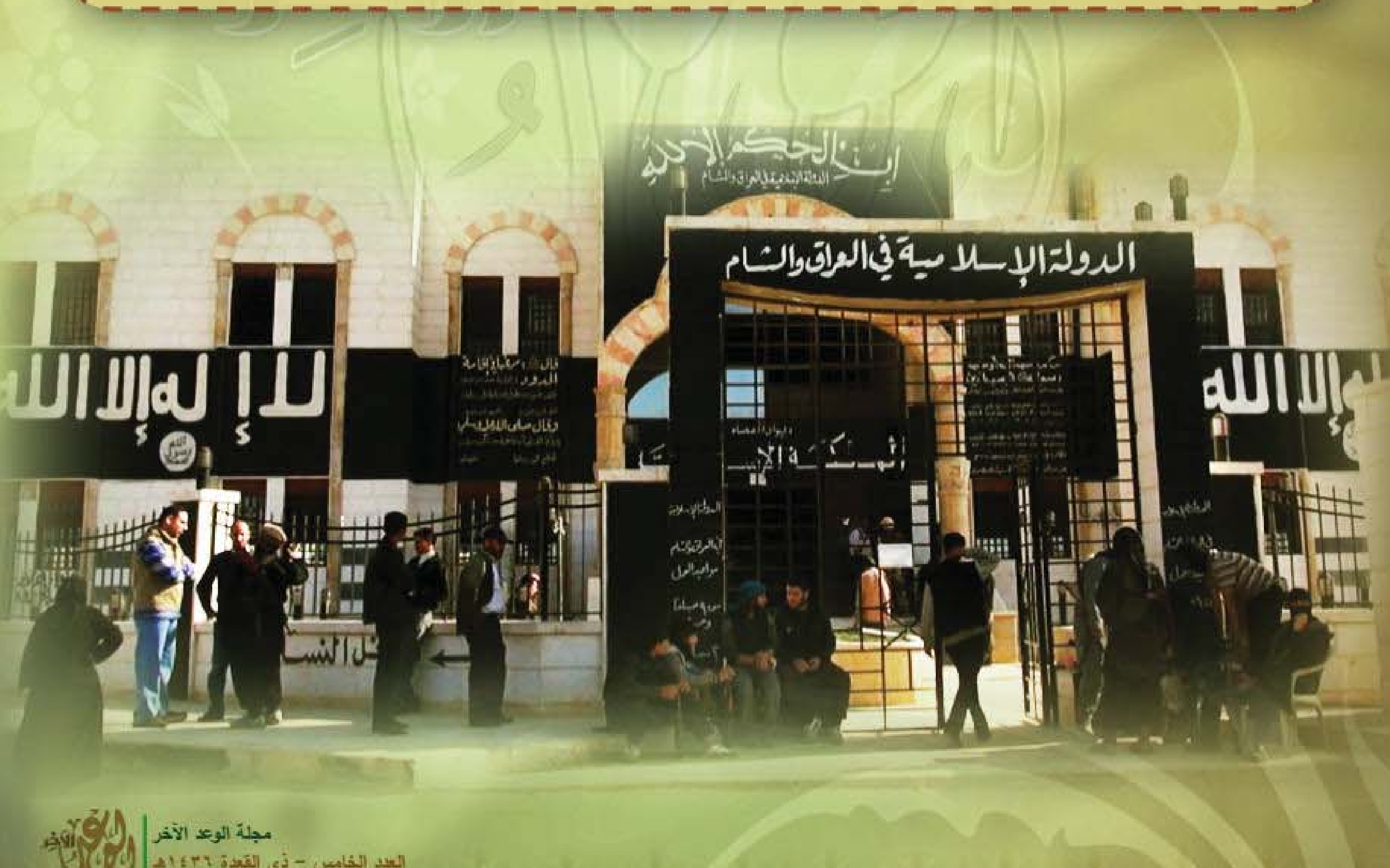
- تكون الشريعة الاسلامية هي الحاكمة بين الناس.
- يتم بناء ما يعين الناس على حياتهم من المدارس والمستشفيات والطرق وإعادة ترميمها.
- الاهتمام بالعدالة الاجتماعية فلها أثر كبير في استقرار الدولة.
- يتم عمل منهاج دراسي منقح من الأخطاء العقدية ويشمل العلوم التي تلزم المسلمين نحو عزهم.
- يتم الاهتمام بالجيل الصغير وتربيتهم في المدارس ومراكز التدريب تربية جيدة فهم جيل لم يعتد الخنوع، بركان إن أحسن المجاهدون استغلالهم.
- يتم الاهتمام بالتوزيع الجغرافي للناس وبناء المشاريع الزراعية والصناعية لهم لتكون عماد البلاد.
- يتم الاهتمام بتقوية الجانب الاقتصادي لأنه مرتكز القوة لدى كل دولة.
- يتم السعي نحو اكتفاء ذاتي والحرص على الوصول له.

على الصعيد العسكري:

- تشكيل جيش نظامي واحد يستوعب كل الطاقات العسكرية.
- الاهتمام بالخطط الدفاعية والمناورات التي توطدها.
- يتم تقسيم الجيش لمناطق جغرافية ليسهل الحفاظ عليها في حال الدفاع وكذلك تقسيمات أخرى من قوات خاصة أو ألوية نخبة لاستخدامها في حال الهجوم على العدو.

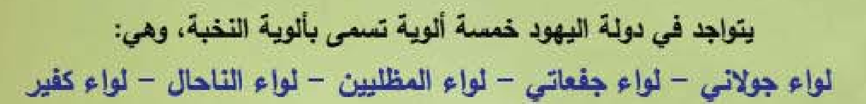
(من الجيد أن يكون لكل وحدة خاصة اسم وشعار يتميزون به لكي لا يؤتى جيش الدولة من قبلهم وهذا ما فعله نبينا صلى الله عليه وسلم في غزواته)

- تشكيل مراكز التدريب والاهتمام الجيد بها وتطويرها، ومن الممكن في هذا المجال الاستفادة من طاقات خارجية وتشغيلها.
- بناء مراكز للبحث والتطوير يكون من مهامها دراسة العدو للتغلب عليه وكذلك دراسة جيشنا للتغلب على نقاط الضعف وتقويمها ويكون من مهامها ايضا استقصاء العبر من الحروب وكتابة التوصيات لقادة الجيش.
- الجهوزية التامة والدائمة للجيش وإيجاد ما يشغل الجنود.
- يتم رفع شعار هاجم أولاً للتغلب على التفوق العسكري للدول المحيطة ليبقى العدو في حالة دفاع.



اعرف عدوك «٥» لواء المظليين





لواء المظليين:

يعرف باسم «اللواء ٣٥ » تم تشكيله في عام ١٩٥٥ وهو أحد ألوية النخبة في الجيش الاسرائيلي، وعلى الرغم من أن جنوده مؤهلين كمظليين، إلا أنهم يخدمون كمحاربين في سلاح المشاة.

يخدم اللواء بالعادة تحت قيادة المنطقة الشمالية ويتم استخدامه على حدود غزة، كذلك يتم استخدامه في الضفة الغربية وقد شارك اللواء في حرب غزة عام ٢٠١٤ في مناطق خانيونس.

قائد اللواء الحالي هو العقيد «اليعيزر طوليدانو»

شعار اللواء:

الأفعى الطائرة هي شعار اللواء وتفرع عنها شعارات للكتائب التابعة للواء حيث تتخذ كل كتيبة نوع من الأفاعي كشعار لها.

علم اللواء:

يتكون من قسمين، القسم الأعلى من اللون الأبيض والسفلي من اللون الأحمر.

الزي الرسمي:

يرتدي جنود لواء المظليين في العادة قبعات حمراء وكذلك أحذية حمراء.

خدمته على حدود غزة:

عندما يخدم لواء المظليين على حدود غزة يستدل عليه براياته المعلقة على المواقع الرئيسية وأحيانًا على الأبراج العسكرية.

عندما يخدم على حدود غزة يغطي في العادة بقعة جغرافية تمتد من كيسوفيم جنوبيًا حتى موقع مقبولة شرق البريج شمالا.

يستدل عليه ايضا بالتخييم الدائم فنجدهم عملوا على نصب خيم لهم بالقرب من المواقع العسكرية الرئيسية.

تسليح اللواء:

التسليح الاساسي للواء المظليين هي بندقية carbine M٤A١ أمريكية الصنع، بالإضافة إلى الرشاشات المتوسطة MAG وأيضا قاذفة قنابل M-٢٠٣ وكذلك بنادق قناصة «ريمنجتون» M٢٤ و M٨٢A١ باريتا. وقاذفة صواريخ لاو M-٧٢.






Carbine M4A1

يُتبع ›››

في عام ٢٠٠٩ أدخل اللواء قناصة البرق ذات المدى الطويل (HTR ٢٠٠٠ H-S Precision Pro Series) الخدمة لديه. ومن أشهر الآليات التي يستخدمها لواء المظليين في تحركاته داخل مواقعه جيبات الهمر وكذلك الملالة M١١٣ ويستخدم الميركفاة في عملياته المتنوعة.

ومن الكتائب العاملة في اللواء:

١- الكتيبة ٨٩٠ (الأفعى): الكتيبة الأقدم في اللواء والكتيبة الوحيدة التي قامت بتنفيذ عملية قفز ميدانية بواسطة المظلات في مصر خلال عملية « كاديش « في العام ١٩٥٦, ومن أشهر قادتها شارون وكذلك اسحاق مردخاي.

٢- الكتيبة ١٠١: تأسست عام ١٩٥٥ بقيادة موردخاي ثم تحول اسمها لتصبح الكتيبة ٥٠ وبعد انضمامها للواء نحال أعيد تشكيل كتيبة بهذا الاسم عام ١٩٩٠ لتكون احدى كتائب لواء المظليين.

شاركت في حرب غزة ٢٠١٤ في معارك منطقة خزاعة.

٣- الكتيبة ٢٠٢: تأسست عام ١٩٦٤

وتعمل في العادة على حدود غزة، تعمل حاليا تحت قيادة المنطقة الشمالية.

تنقسم لأربع سرايا، وهي: الصواريخ المضادة للدبابات، والاستكشاف، والهندسة، والاتصال.

أبرز من تولى قيادة هذه الكتيبة رئيس الوزراء الأسبق أرئيل شارون، ووزير الحرب الأسبق شاؤول موفاز.

شاركت بقيادة شارون في العدوان الثلاثي على مصر (عملية كاديش)، حيث كانت المهمة الأساسية الملقاة على عاتقها، هي إطلاق الرصاصة الأولى إيذاناً بالشروع بعملية كاديش.

من أهم مهامها الموكلة القيام بعمليات إنزال مباغتة ومبكرة خلف خطوط العدو وصاحبة الرصاصة الأولى في المعركة.

زودت هذه الكتيبة بمنظومة القوس لتساعدها في عملها بإحباط عمليات المقاومة.

٤- كتيبة الاستطلاع:

يتضمن التدريب لجنود كتيبة الاستطلاع ١٦ شهرا تشمل التدريب الأساسي والمتقدم وكذلك الملاحة والتدريب على القتال في العمق.

من مهام الكتيبة:

- المساعدة القتالية.
- تدابير التخريب ومضادات الدبابات.
- القتال في العمق.
- المشاركة في العمليات الخاصة.

قائد كتيبة الاستطلاع الحالي هو المقدم «نمرود»



هندسة المتفجرات ... العبوة التلفزيونية



للأخ: أبو الخطاب
حفظه الله

• **العبوة التلفزيونية:** هي عبوة موجهة عسكرية مضادة للأفراد، ومخصصة للأهداف البعيدة المنتشرة بشكل عرضي كالمشاة وما شابه.

• **الشكل:** تأخذ العبوة شكل المستطيل وتشبه إلى حد ما شاشة التلفاز ولهذا سميت بالتلفزيونية، العبوة يكون فيها تحدب وتقعر، أما التحدب كي تنشر الشظايا بشكل أفقي واسع، وأما التقعر كي تحافظ الشظايا على مستوى ارتفاع الشظية.

• **الاستخدام:** تستخدم كعبوة أفراد جانبية متوسطة المدى للأهداف المنتشرة عرضياً.

• **معلومات فنية عن العبوة التلفزيونية الخاصة بالمجاهدين السلفيين في بيت المقدس-غزة :**



- **الأبعاد والأوزان:**

الطول ٢٨سم.
العرض ٧ سم في أعرض نقطة للعبوة.
الارتفاع ١٨,٥سم.
الوزن الكلي ٥,٧ كيلوجرام تقريبا.
وزن المواد المتفجرة ٤ كيلوجرام تقريبا.

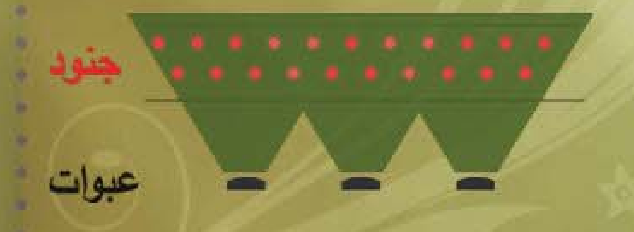
- **الشظايا:**

عدد الشظايا: ١٧٠٠ شظية.
قطر الشظية: ٦ مليمتر.

- **المدى القاتل (١) :** حتى ٢٠ متر.
- **المدى المؤثر (٢) :** حتى ٣٥ متر.
- **مدى القذف (٣) :** حتى ٧٥ متر تقريبا.

البعد عن الهدف بالمتر	انتشار الشظايا عرضا بالمتر	عدد الشظايا في كل متر مربع
١٠	٩	٤٤ على الأقل
١٨	١١	١٠ على الأقل
٢٨	١٧	٥ على الأقل
٤٠	٢٢	٣ على الأقل

- **انتشار الشظايا**



• **الأهداف المناسبة:**

- سطر من المشاة عرضه ٦ أمتار على بعد ١٠ متر، أو سطر من المشاة عرضه ١٥ متر على بعد ٢٨ متر.
- في حال كان عرض المشاة كبير يمكن استخدام عدة عبوات تلفزيونية على ان يكون بين كل عبوة ٨ أمتار وتكون دائرة التوصيل الكهربي للصواعق على التوازي كما في الشكل التوضيحي التالي.
- سيارة غير مصفحة على مسافة ٨ أمتار.

---

(١): المدى الذي ممكن أن تخترق عنده الشظية جمجمة إنسان وتخرج من الجهة الأخرى (دخول وخروج) أي أقصى قوة للشظية.
(٢): هو المدى ذو أثر أقل من المدى القاتل لكن ما تزال الشظية تحتفظ بطاقة تمكنها من إختراق الأجسام.
(٣): هو المدى الأقصى لوصول الشظية بغض النظر عن قوتها.

قصيدة: سيفتح بابٌ إذا سد باب



للإمام الشافعي - رحمه الله

سَيُفتَـحُ بابٌ إذا سُـدَّ بـاب *** نَعَم ، وتَهُونُ الأمورُ الصِّعاب
ويتَسعُ الحالُ ، من بعدِ مـا *** تضيقُ المذاهِبُ فيها الرِّحاب
مع الهَمِّ يُسرانِ هَوِّن عليكَ *** فلا الهَمُّ يُجدِي ولا الاكتئَـاب
فكم ضِقتُ ذَرعاً بما هِبتـهُ *** فلم يُرَ من ذاكَ قدرٌ يُهـــاب
وكَم بَرَدٍ خِفتَهُ من سحَــابٍ *** فَعوفِيتَ ، وانجابَ عنكَ السَّحاب
ورزقٍ أتاكَ ولم تـأتِـــهِ *** ولا أرَّقَ العينَ منه الطِّلاب
وناءٍ عن الأهل ذي غُربـةٍ *** أُتيحَ له بعدَ يـأسٍ إيــاب
وناجٍ منَ البحرِ من بعدِ مـا *** عَلاهُ منَ الموجِ طامٍ عُبـاب
إذا احتَجَبَ النَّاسُ عن سائلٍ *** فما دُونَ سائلِ ربِّي حجَاب
يعودُ بفضلٍ على من رَجَـاهُ *** وراجيهِ في كُلِّ حينٍ ، يُجابُ
فلا تأسَ يوماً على فائـــتٍ *** وعِندكَ منهُ رضاً واحتِساب
فلا بُدَّ مِن كَونِ ما خُطَّ فـــي *** كتابِكَ تُحبَى به أو تُصَاب
فَمَن حائِلٌ دونَ ما في الكتابِ *** ومن مُرسِلٌ ما أباهُ الكتـاب
إذا لم تَكُن تاركاً زينــةً *** إذا المرءُ جاء بها يُستـراب
تَقَع في مواقعَ تَردَي بـهـا *** وتَهوِي إليكَ السِّهامُ الصِّياب
تبَيَّن زمَانَكَ ذا واقتَصِـــد *** فإنَّ زمانَكَ هذا عَــذَاب
وأقلِل عِتاباً فما فيـهِ مَــن *** يُعاتَبُ حينَ يحِقُّ العِتــاب
مَضَى الناسُ طُرّاً وبادُوا سِوى *** أراذِلَ عنهم تَجِلُّ الكِـلاب
يُلاقيكَ بالبِشرِ دَهماؤُهُـم *** وتسليمُ مَن رَقَّ منهم سِبـاب
فأَحسِن وما الحُرُّ مُستَحسِنٌ *** صيانٌ لهم عَنهُمُ واجتِنـاب
فإن يُغنِهِ اللهُ عنهم يفِـرُّ *** وإلا فَذَاكَ البلاءُ العُجَــاب
إذا حَارَ أمرُكَ في مَعنَيَيـــن *** ولم تَدرِ فيما الخَطَا والصَّواب
فَدَع ما هَويتَ ، فإنَّ الهـوى *** يقودُ النُّفوسَ إلى ما يُعاب
ومَيِّز كلامَكَ قبلَ الكـلامِ *** فإنَّ لِكُلِّ كـلامٍ جـواب
فَرُبَّ كـلامٍ يمصُّ الحَشَـى *** وفيهِ منَ المزحِ ما يُستطاب

الإجراءات اللازمة لإطفاء الحرائق



جمع وترتيب:
أبو بكر الأنصاري

تحدثنا في أعداد سابقة عن كيفية التعامل مع الحروق وإجراء الإسعافات الأولية لمصابي حوادث الحرق، ولكننا سنتطرق اليوم لكيفية التعامل مع الحريق وإطفاؤه، حيث يعتبر الحريق من أشد الحوادث خطورة، والتي من الممكن أن تحدث مع أي أخ مجاهد ولأسباب متعددة كالإهمال أو الحوادث غير المتعمدة كتماس كهربائي أو تفاعل كيميائي أو غيره، ولأن الحرائق قليلة الحدوث نجد الكثير من الناس غير مستعدين لها وغير قادرين على التعامل معها بشكل مناسب وبالطريقة الصحيحة، إلّا أنّه من المهم أن يعرف الجميع كيفية التعامل مع الحريق بشكل صحيح لأنّه عندما يحدث يسبب أخطاراً كبيرة وخسائر في الأرواح والممتلكات، فبالتالي يجب على جميع المجاهدين أخذ دورات إطفاء الحريق وكيفية التعامل معه.

والحريق في العادة يتكون من ثلاث عناصر رئيسية هي الوقود (المادة المشتعلة) والأكسجين ومصدر الاشتعال (الحرارة أو الكهرباء)، لذلك يجب دائما إبعاد مصادر الاشتعال عن الوقود أو عن أي مادة قابلة للاشتعال بالإضافة إلى الصيانة المستمرة للكهرباء ومختلف الأجهزة الأخرى المسببة للحريق، ولإخماده يجب التخلص من أحد هذه العناصر، ويتم ذلك عبر ثلاثة طرق:

١- الخنق: بمنع أكسجين الهواء المساعد على الاشتعال من الوصول إلى منطقة الحريق من خلال تغطية أماكن نشوب الحريق بحاجز لمنع وصول الأكسجين.

٢- التبريد: عن طريق تخفيض درجة المادة المشتعلة عن درجة الحرارة اللازمة للاشتعال باستخدام المياه أو السوائل الرغوية الأخرى.

٣- التجويع: عن طريق عزل المواد الغير مشتعلة القريبة من مكان الحريق، ونقلها إلى مكان آخر بعيداً عن مكان النيران، حيث يتم تجويع الحريق بحرمانه من المواد القابلة للاشتعال.

>>> هنالك عدة أنواع من الطفايات تستعمل كل منها لإطفاء نوع معين من الحرائق وهي:

- طفاية الماء التي تكون فضية اللون وتستعمل لإطفاء حرائق المواد الصلبة كالأخشاب.
- طفاية البودرة حمراء اللون والتي تستعمل لإطفاء معظم أنواع الحرائق.
- طفاية ثاني أكسيد الكربون حمراء اللون والتي تستعمل لإطفاء حرائق المواد الكهربائية.
- طفاية الهيليوم خضراء اللون المستعملة لإطفاء الأجهزة الكهربائية والإلكترونية.
- طفاية الرغوة المستخدمة لإطفاء حرائق المواد السائلة.

>>> ومن المهم الانتباه إلى نوع الحريق وخاصة في حال عدم وجود الطفاية فتقسم الحرائق إلى أربع أنواع:

- النوع الأول وهي التي تنشأ في المواد الصلبة فيعتبر الماء من أفضل الوسائل لإطفائها.
- النوع الثاني والتي تحدث في المواد السائلة والغازية كالمواد البترولية فيمكن إطفاؤها باستخدام رشاشات المياه أو الرغوة أو ثاني أكسيد الكربون أو المساحيق الجافة.
- النوع الثالث الذي يحدث في الأجهزة الكهربائية ويتم استخدام ثاني أكسيد الكربون والمواد الجافة، ويمنع استخدام الماء.
- النوع الرابع وهو حرائق المعادن فيجب استعمال المساحيق الخاصة أو الرمال الجافة من أجل إطفائها.

كما أنّه من الهام جداً الانتباه إلى إطفاء الحريق مع اتجاه الهواء على الدوام وليس بعكسها والابتعاد عن الحريق عند القيام بإطفائه بمسافة آمنة، أمّا في الأماكن المغلقة فيجب الانتباه إلى أن يكون المخرج خلف من يقوم بإطفاء الحريق وألّا يكون الحريق بين الشخص وبين المدخل مع الانتباه إلى البدء بإخماد الحريق من الأطراف وليس من المنتصف ومن أسف الحريق إلى أعلاه، والتأكد أيضاً من إطفاء الحريق بشكل كامل قبل ترك مكان الحريق وإبعاد المواد القابلة للاشتعال قبل البدء بعملية الإطفاء إن أمكن أو بعد القيام بها على الفور مع التأكد من عدم المخاطرة بإطفاء الحريق في حال وجود مواد قابلة للانفجار.

وصايا للجند (٥)



للشيخ المجاهد:
أبي حمزة المهاجر - تقبله الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله ومن والاه، أما بعد:

فهذه سلسلة متواصلة بإذن الله من وصايا وزير الحرب تقبله الله في الشهداء: أبي حمزة المهاجر، نضعها في كل عدد بين أيديكم، لتتأملوا في عظيم معانيها، وبالغ أثرها، وضرورة الأخذ بها.

الوصية الرابعة عشر:

١٤- اعلموا يا جنود الله أننا وإياكم نتشرفُ بإقامة وحمايةِ دولة الإسلام في بلاد الرافدين، ولكن اعلموا أنها ليستْ دولةَ «هارون الرشيد» لنخاطب السحابةَ في السماء كما كان، وإنما هي دولة المستضعفين؛ نخاف من العدوّ ونُرْعِبُهم، كما كان الصحابة في دولة الإسلام الأولى بالمدينة لا يتركون السلاح من الخوف، ولربما تسلل يهودي حتى يطوف بحصن فيه النساء والذرية لا يجد من يقتله إلا امرأة، وعليه فتَرَفَّقُوا بالناس وأَشْعِرُوهم حلاوةَ الإسلامِ وعِزَّتَه، وإياكُم أن تُشْعِرُوهم الخوف من الإسلامِ وأحكامِه، وإن كانَ ثَمَّةَ أَمْرٌ مُرٌّ على أهلنا فاعملوا له من الحُلْوِ والطَّيِّبِ من القولِ والفعلِ ما يَتَقَبَّلُ الناسُ مُرَّه، وعلى الجملة: حَبِّبُوا للناس دينه وأحكامَه ودولة الإسلام؛ فخيارُ عبادِ الله الذين يُحَبِّبُونَ عبادَ اللهِ إلى الله، ويُحَبِّبُون الله إلى عبادِه، وهم يَمْشُون على الأرض نُصَحاء.

الوصية الخامسة عشر:

١٥- قال الصاحبُ بن عَبّاد: [تَهَيُّبُ السلطانِ فرضٌ أكِيْد، وحَتْمٌ على من ألقى السمع وهو شهيد]، فأشْعِر نفسك إجلالَ أميرِ المؤمنين؛ فـ(إنَّ مِنْ إجْلال الله إكرامَ ذي الشيبةِ المسلمِ .... وإكرامَ ذي السلطانِ المُقْسِط)، وطاعتُه في غير معصيةٍ واجبةٌ عادلاً كان أو جائراً، وإياكم والطعنَ فيه بغير حق؛ فقد يكون كبيرة من كبائر الذنوب توبق العبد، ومن وصيةِ أَكْثَمَ بن صَيْفِيّ: [أَقِلُّوا الخلافَ على أمرائكم ... فإنه لا جماعةَ لمن اختُلِفَ عليه].

الوصية السادسة عشر:

١٦- سَلِّمْ لأميرك، وانزلْ عند رأيه وتدبيره، حتى لا تَخْتَلف الكلمةُ ويَتَفَرَّق الصفُّ، ما دام الأمرُ رأياً أو مسألةً اجتهاديةً أو له وجهٌ من الشريعة وليس معصيةً بَحْتَةً، وما دُمْتَ تطلبُ الأجرَ فإنَّ الأجرَ في السمعِ والطاعةِ ما لم يُخالفِ الشرعَ.

لا تَكْتُمْ عن أميرِكَ أمراً ترى في ذكره مصلحة شرعية كفساد على المجموع؛ فإنَ إخبارَه مِن النصحِ وعكسُه من الغِشّ، وليسَ هذا من الغيبةِ المُحرمةِ ولا النميمةِ المذمومةِ شَرْطَ أن يكونَ ما تَرْفَعُه قد ثَبَتَ عندَكَ بيقينٍ أو غلبةِ ظَنّ، قال النووي:

[فَإِنْ دَعَتْ حَاجَةٌ إِلَيْهَا فَلَا مَنْع مِنْهَا؛ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا .... أَخْبَرَ الْإِمَام، أَوْ مَنْ لَهُ وِلَايَةٌ بِـ«أَنَّ إِنْسَانًا يَفْعَل كَذَا، وَيَسْعَى بِمَا فِيهِ مَفْسَدَة»، وَيَجِب عَلَى صَاحِب الْوِلَايَة الْكَشْف عَنْ ذَلِكَ وَإِزَالَته؛ فَكُلّ هَذَا وَمَا أَشْبَهَ لَيْسَ بِحَرَامٍ، وَقَدْ يَكُون بَعْضه وَاجِبًا، وَبَعْضه مُسْتَحَبًّا عَلَى حَسَب الْمَوَاطِن].

- وإياك وأن تكونَ خائناً أو أميناً للخونة؛ فقد كان يقال: «كفى بالمرءِ خيانةً أن يكون أميناً للخونة»؛ قال تعالى: {وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً}.

من كتاب «وصايا للجُند»



تركيا والصحوات وكلاء أمريكا

#تركيا_والصحوات_وكلاء_أمريكا



والمتأمل في حال هجوم علماء السوء اليوم على الدولة الإسلامية ، فمرة يصرحون بالوصف القبيح ، ومرة يهاجمون تطبيق الجزية ، ومرة يهاجمون تطبيق حد الردة ، فيحكمون عليها أحكاماً باطلة لا أساس لها ، إما لإرضاء حاكم أو خوفا من سجن وعذاب أو طمعاً في مال ودنيا ، فتتحرك النوازع في نفس عالم السوء بين دنيا حاضرة ولكنها زائلة وبين آخرة غائبة ولكنها باقية فيقدم الأولى على الأخرى ، فيَهلك ويُهلك بقوله كثير من الخلق ، يقول العلامة الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب -رحمه اللّه-: «وكثير من أهل الباطل إنما يتركون الحق خوفاً من زوال دنياهم». الدرر السنية[125/ 8] نعم زوال الدنيا من يد عالم السوء هي أحد الأسباب لتركه الحق ، فهو يخشى أن تضيع الوظيفة أو المكانة أو الجاه أو المال أو الظهور في القنوات التلفزيونية أو ينتهي به المقام في السجن.

من مقال «علماء.. أم عملاء ؟!» بقلم/ غريب السرورية -حفظه اللّه-

مركز ابن تيمية للإعلام / تابعونا

مركز ابن تيمية للإعلام

لمن يجهل الدستور التركي فهو مليء بالكفريات الصريحة، فقد نصت المادة الثانية من الدستور التركي، «الجمهورية التركية جمهورية ديمقراطية علمانية اجتماعية تقوم على سيادة القانون وفي حدود مفاهيم السلم والعلم والتضامن الوطني والعدالة مع احترام حقوق الإنسان والولاء لقومية أتاتورك»، ومما جاء فيه أيضاً من كفريات بشعة، نصت المادة المائة وستة وثلاثون من الدستور «تقوم رئاسة الشؤون الدينية التابعة للإدارة العامة، بممارسة واجباتها المنصوص عليها في القانون المتعلق بها وفقاً لمبادىء العلمانية»

من مقال «نزع ورق التوت عن أردوغان الطاغوت» بقلم/ غريب السرورية -حفظه اللّه-

#تركيا_والصحوات_وكلاء_أمريكا



مركز ابن تيمية للإعلام / تابعونا

مركز ابن تيمية للإعلام

#تركيا_والصحوات_وكلاء_أمريكا

الحملة الصليبية التركية على الدولة الإسلامية ١

أتاتورك بني علمان هدم الإسلام في تركيا، وأردوغان الإخوان يريد هدم الإسلام في المنطقة!

- هل تعلم أن تركيا هي من أول الدول التي اعترفت بدولة اليهود وأنشأت علاقات استراتيجية معها وكان ذلك عام 1949؟

- هل تعلم أن دولة اليهود هي المورد الرئيسي للسلاح لتركيا وأن التعاون العسكري بين الطرفين تعاون وثيق أشبه بالتحالف

- هل تعلم أن مناورات عروس البحر هي مناورات عسكرية بحرية تقام سنويا بين دولة اليهود وتركيا وأمريكا؟!

- هل تعلم النائب التركي محرم إينجه خاطب أردوغان: ألغي مناورات عروس البحر العسكرية ثم دافع عن الفلسطينيين كما تشاء

- هل تعلم أن دولة اليهود تعتبر تركيا حليف ليس على المستوى العسكري فحسب، بل على مستوى التبادل الإقتصادي أيضا !

من تغريدات «الحملة الصليبية التركية على الدولة الإسلامية» لعبد العزيز مؤقتاً -حفظه اللّه-

مركز ابن تيمية للإعلام / تابعونا

مركز ابن تيمية للإعلام

#تركيا_والصحوات_وكلاء_أمريكا



- هل تعلم أن أردوغان لم يقدم للشعب الفلسطيني أو الشامي غير الكلام، واليوم يعلن الحرب على دولة الإسلام؟

- هل تعلم أن تركيا وقواعدها كانت منطلق لغزو الناتو لأفغانستان .. وقد سهلت وشاركت بجنودها بغزو الناتو لكابول.

- هل تعلم أن تركيا تولت إدارة معسكر الناتو في كابول عامي 2002/ 2005 وبلغ عدد جنودها المشاركين في عمليات الناتو 3250

- هل تعلم أن القوات التركية المشاركة ضمن الناتو في أفغانستان شاركت بارتكاب مجازر ضد المدنيين الأفغان.

- هل تعلم أن تركيا تحتضن على ارضها الدرع الصاروخي وهي مبادرة أمريكية أوروبية للدفاع المشترك ضد الصواريخ البالستية.



من تغريدات «الحملة الصليبية التركية على الدولة الإسلامية» لعبد العزيز مؤقتاً -حفظه اللّه-

مركز ابن تيمية للإعلام / تابعونا

مركز ابن تيمية للإعلام



سيصدر قريبًا عن مركز ابن تيمية للإعلام



مركز ابن تيمية للإعلام تقدم

الجزء الثاني | من ذكريات الأمير

كلمة تحريضية للشيخ الأمير «أبي البراء» تقبله الله

مع ....؟!

تابعونا ليصلكم كل جديد بإذن الله



@bentymeia08 & @bentymeia

